المكتبة - جامعة الاردنية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al Ittihad • הקחאד • עתון עברי • יומי • جريدة يومية

VOL 31—65 — 27.12.74

٢٧ كانون الاول ١٩٧٤ ، ١٣ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٥ / ٣١

بأية حال عاد العيدان في "البلاد المقدسة" !

الله اكبر وتراتيل فيروز وحالة تأهب في كل الجيوش ...

حيفا — من مكتب الاتحاد — امتزجت اصوات المدافع الاسرائيلية ، التي استمرت في قصف قرى لبنان الجنوبي ، وفرقعة الطائرات النفاثة الاسرائيلية التي حلقت فوق انحاء عديدة من لبنان ، يومي الثلاثاء والاربعاء ، باصوات المؤذنين و « الله اكبر »وتراتيل فيروز في اشد عيدي اضحى وميلاد توترا عبرا علىهذه « البلاد المقدسة » ..

وبلغ الذروة في تصوير « الحالة » الرسام الكاريكاتوري في « هآرتس » ، زئيف ، في صورة كاريكاتورية ظهرت في «هآرتس» هذا الثلاثاء ويظهر فيها رجال الامن الاسرائيلي وهم يفتشون « شيخ العيد » والهدايا التقليدية التي يحملها . (ننشرنا الصورة مع هذا الخبر) .

فقد نشر المسؤولون الاسرائيليون وامام توالي التهديد الاسرائيلي موجة من الهستيريا متنبئين بقيام بالحرب ، والذي تصاعد في المدة السياح في العيد . والقصد من هذه في حالة تاهب قصوى طول ايام العيد الهستيريا واضح وهو الاستمرار في في كل من مصر وسوريا ولبنان وحتى تشويه سمعة النضال الفلسطيني في الخارج . ولكن النتيجة كانت هي ان هؤلاء المسؤولين صدقوا اكاذيبهم انفسهم فانشأوا مراكز عديدة للتفتيش الصارم الامر التي ابعد السياح واظهر « الحالة » على حقيقتها من التوتر الشديد .

— الاربعاء — أن « اسرائيل تراقب التطورات في جيوش الاقطار المجاورة ». وفي دمشق ، حيث الغيت جميع اجازات العسكريين ، تعالت هتافات الوف المصلين ، في الجامع الاموي ... المنظمات الفلسطينية باعمال ضد الاخيرة ، وضعت القوات العربية ... الاردن . واكدت «الجروزليم بوست »

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

من عجائب عام العجائب

القدس — ربما سيعتبر العام المنصرم اعجب الاعوام التي مرت على منطقتنا ، سلبا وايجابا . ومع ذلك سيظل اغرب عجيبة هو اعلان التهنئة الى «الملك حسين المعظم» التي ظهر في صحيفة « الانباء » الحكومية الاسرائيلية ، يوم الاربعاء، وفيه يقومقنصل هندوراس في عمان بتهنئة الملك الاردني بعيد الاضحى المبارك من على صفحات جريدة حكومية اسرائيلية.

الرفيق فلنر امام التلفزيون السوفياتي :

زيارة برجنيف للشرق الاوسط في مصلحة السلام في المنطقة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — بث التلفزيون السوفييتي ، في ٢٣ — ١٢ ، مقابلة اجراها مع الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وردا على سؤال : « ما هي ، حسب رأيك ، المهام الاساسية للقوى التقدمية في اسرائيل في المرحلة الحاضرة ؟ » اجاب الرفيق ماير فلنر : « المهمة الاساسية هي النضال من اجل السلام . فعما قريب ، في ١٩٧٥ ، تكون قد مرت ٣٠ سنة دون حرب في اوروبا . اما عندنا فقد مررنا ، خلال هذه الفترة ، على اربع حروب ، ناهيك عن سلسلة من الاعمال العسكرية المستمرة حتى يومنا هذا . وهكذا فالقضية الاساسية ، بالنسبة لمنطقتنا وشعبنا ، هي قضية السلام . ولاسفنا الشديد فان حكومة رابين تواصل انتهاج سياسة العدوان والضم القديمة ، وتتخذ مواقف متطرفة ، وتقوم باعمال عسكرية ضد المنظمات الفلسطينية ، في المخيمات والقرى في لبنان وضد الاهالي العرب في المناطق المحتلة . وهذا ، كما هو مفهوم ، يؤزم الوضع .

ونعتقد أن في الامكان تفادي حرب جديدة ، رغم ان الخطر كبير جدا . ففي اسرائيل نفسها يشتد ساعد القوى المناهضة للسياسة الرسمية ، ويجري تنظيم جبهة سلام مؤلفة من مختلف الاوساط السياسية ، التي تطالب بسلام دون ضم ، وتتقدم ببرنامج للسلام يشمل النقاط الاساسية التالية :

١ — انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ . ٢ — الاعتراف بسيادة واستقلال وسلامة كل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل . ٣ — الاعتراف ب واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عودة فلنر الى الوطن

تل ابيب — عاد الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى البلاد يوم الثلاثاء ٢٤ — ١٢ ، بعد أن اشترك ، على رأس وفد حزبي ، في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني . وقام بزيارة للاتحاد السوفييتي .

بانتهاء عام ٧٤ يعود حكام اسرائيل الى ٧٣ !
هل من عودة الى "وثيقة جليلي" وتجميد الوضع ؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد »السياسي — يظهر أن حكومة رابين قد اقنعت نفسها أنه فيمقدورها ، بالاعتماد علىالدعم الامريكي العسكري والسياسي،أن ترجع الوضع الى ما كان عليه من جمود قبل اكتوبر عام ١٩٧٣ ..

فتصريحات « نهاية السنة » ، التي ادلى بها العديد من المسؤولين ، تشير الى هذا التفكير المحفوف بأشد المخاطر . بل ان مواقف وسياسات معينة تعود بنا الى أيام « وثيقة جليلي » . واصحابها يتجاهلون ان سياسة « وثيقة جليلي » هي التي ادت الى « زلزال اكتوبر » .

رابين فوق الجولان !

وعلى راس تصريحات « نهاية السنة » كان خطاب رئيس الحكومة ، رابين ، في اجتماع اتحاد الكيبوتسات في معليه هحميشاه ، امس الاول . ففيه رفض ، بوضوح ، طلب مصر أن يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من جميع الجبهات واعلن : « اننا على استعداد لابعاد شبح الحرب . ولكن ليس باي شرط وباي ثمن . فاذا كان التنازل عن الجولان سيؤدي الى تاجيل الحرب فلن اوافق على ذلك » ..

القضية أمام الكنيست

وقد ادركت الكتلة الشيوعية في الكنيست خطورة هذا التصريح الجديد وانه بمثابة رفض لجميع مساعي السلام . فوجهت الى رياسة الكنيست طلبا مستعجلا بوضع هذا التصريح على جدول الاعمال على اعتبار ان من شانه ان يجر المنطقة الى انفجار عسكري في وقت قريب .

بارليف والقائد العام

وفي هذا الاسبوع (الثلاثاء) اعلن وزير التجارة والصناعة ، الجنرال بارليف ، ان اسرائيل ترفض ، باي حال ، « التنازل » عن القدس العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المؤتمر الرباعي يوم الاحد

القاهرة — من المنتظر ان يصل رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيتها، زيد الرفاعي ، الى العاصمة المصرية يوم الاحد القادم ليبدأ مع زملائه وزراء خارجية مصر وسوريا وممثل منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر التنسيق الرباعي الذي كان مؤتمر القمة في الرباط قد دعا الى عقده .

دستور اليونان الجديد اليسار يرفضه

اثينا — اجمعت احزاب اليسار في اليونان على رفض مشروع الدستور الجديد الذياقرته حكومة كارامانليس مؤخرا . فهذا المشروع يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة النطاق مثل تعيين رئيس الحكومة او خلعه وحل البرلمان وحق نقض اي تشريع يقره البرلمان .

وفاة الرفيق بالم داط

تل ابيب — نعى الحزب الشيوعي البريطاني ، هذا الاسبوع ، وفاة احد مؤسسيه وقادته البارزين — المفكر والمناضل الشيوعي البريطاني المشهور عالميا الرفيق بالم داط .وابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني معزية. والرفيق داط ، الذي ولد في كيمبردج في عام ١٨٩٨ ، كان من مؤسسي الحزب الشيوعي البريطاني في عام ١٩٢٠ . وتولى رياسة تحرير المجلة النظرية للحزب ، « ليبور مونثلي » منذ عام ١٩٢١ حتى وفاته اي ٥٣ عاما ! وابدى الفقيد اهتمامابالغا بالقضية الفلسطينية وبالنزاع الاسرائيلي العربي وكتب مقالات في الموضوع تعتبر من اعمق ما كتب عن هذهالقضية وتراس وفد حزبه الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر (١٩٥٧) والقى فيه تحية اشاد فيهابموقفالحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان الثلاثي على مصر وقال : « ان هذا الموقف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

شيوعي امام محكمة الاحتلال

المحكمة تحاول منع محمد ياسين من التحدث عن برنامج الشيوعيين للسلام

نابلس — خاص بالاتحاد — سبق ان نشرت « الاتحاد » (١١—١٢—٧٤) عن اعتقال محمد ياسين وتقديمه الى المحاكمة العسكرية . وفي ٢٢—١٢—٧٤ بدات المحكمة العسكرية في نابلس بمحاكمته ، وتولت المرافعة عنه المحامية ف. لانجر .

اما التهمة التي اسندت الى المتهم فهي الانتساب الى « الجناح العسكري » في الحزب الشيوعي الاردني ، اي — حسب اقوال الادعاء — الجبهة الوطنية الفلسطينية .. هذا بالاضافة الى اتهامه بالتدرب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تصريحات رئيس الدولة عن السلاح النووي - امام الكنيست

توفيق طوبي: احلام مغامرين لن يكون في مقدورها تثبيت الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسل الاتحادالبرلماني — ندد النائبالشيوعي توفيق طوبي ، باسم الكتلةالشيوعية في الكنيست ،امس الاول ، بتصريح رئيس الدولةحول طاقة اسرائيل النووية وبمشاريع وزير الدفاع بيرس، الذي يحلم بقيام « ميزان الرعب» النووي في منطقة الشرق الاوسط .

وقال الرفيق توفيق طوبي : هذه احلام مغامرين ولاتنطوي الا على المآسي والويلات . ولن يكون بمقدورها تثبيت الاحتلال وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأيد النائب الشيوعي،في كلمته ، اقتراح تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة منزوعة من السلاح النووي.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وفاة وزير الحربية المصري

القاهرة — توفي المشير احمد اسماعيل علي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الحربية ، امس الاول، وقد قضى نحبه في لندن حيث كان يعالج في احد مستشفياتها من مرض السرطان الذي كان السبب في موته. والمشير اسماعيل (٥٧) ، كما هو معروف ، هو الذي قاد القوات المصرية في حرب اكتوبر . وكان قد اشترك في حربي ١٩٤٨ و ١٩٥٦ . وكان يشغل منصب رئيس اركان الجيش المصري في حربحزيران١٩٦٧. وابتدأ حياته العسكرية في الحرب العالمية الثانية . وتلقى التعليم العسكري في بريطانيا ، ثم تخرج من اكاديمية فرونزه العسكرية السوفييتية . وفي اكتوبر ١٩٧٢ اصبح وزيرا للحربية خلفا لاحمد صادق .

ومن المرجح أن يتم تعيين الفريق عبد الغني الجمصي ، رئيس الاركان، وزيرا للحربية المصرية ضمن تعديل وزاري يجريه الرئيس السادات. ويجري اليوم تشييع جثمان المشير احمد اسماعيل علي في جنازة رسمية باشتراك رئيس الجمهورية انور السادات .

كلمة الاتحاد

ابتزاز الخفافيش ؟

كانت مصادر عديدة قد اكدت أن حكام اسرائيل سيقومون « بعمل ما » قبل وصول ليونيد برجنيف الى القاهرة ولاحباط هذه الزيارة . ولكن ، ها هي الايام تمضي ، بما فيها عيد الاضحى المبارك ، دون أن يقوى هؤلاء الحكام على القيام باي عمل ..

وحاول هنري كيسنجر ، من ناحيته ، القيام « بعمل ما » في هذا السبيل بما في ذلك ترتيب صفقة اسرائيلية — مصرية منفردة جديدة قبل وصول ليونيد برجنيف الى القاهرة . ولكن ، ها هي الدلائل تدل مرة اخرى على أن « سحر » هنري كيسنجر اعجز من اللعب على الحبلين.

فطلعت علينا صحيفة « هآرتس » ، امس الخميس، معلنة أن اوهام المفلسين في اسرائيل لا حد لها وان « المراقبين في القدس » لم يبق لهم من أمل الان سوى « أن تسوء حالة ليونيد برجنيف الصحية .. حتى يبطل زيارته الى القاهرة او يؤجلها . وهذا الامر يفتح الباب أمام تجديد الاتصالات بين اسرائيل ومصر » — بواسطة هنري كيسنجر ..

فالى هذا الدرك الاسفل وصل الافلاس السياسي بحكام اسرائيل ومن ورائهم سادة البيت الابيض !

أما صحيفة « دافار » شبه الرسمية فقد ارادت أن تجعل الباب الموصود ، الذي وصلت اليه السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة اسرائيلية مقصودة ! ! فوجهت التهديد الى مصر أن اسرائيل ستتوقف عن تقديم « التنازلات » لها اذا ما عادت ووطدت علاقاتها بالاتحاد السوفييتي . واكدت « دافار » — في افتتاحيتها امس — أن هذا الامر هو امر مفهوم ..

ويتضح عن هذا التهديد المفلس أن نقول : « القلم قلم دافار ولكن اليد هي يد كيسنجر » .. فما لا يجرؤ كيسنجر على قوله صراحة يتركه لشركائه الصغار . ولقد اصبح معروفا أن كل الدبلوماسية الكيسنجرية قائمة على هذا الابتزاز .

ولكنه ابتزاز المفلسين سياسيا والذين لا يريدون ولا يستطيعون أن يفهموا الرابطة العضوية والتي لا تنفصم التي تربط بين الاتحاد السوفياتي وحركات التحرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي كل مكان . انه ابتزاز الخفافيش التي تقول للنهار : سنغير موقفنا منك اذا رضيت بان تطلع شمسك !

انه افلاس الذين لا يريدون أن يفهموا أنه لا يمكن اعادة عقارب الساعة الى وراء وان السنة القادمة هي سنة ١٩٧٥ لا سنة ١٩٦٧ .

أن زيارة ليونيد برجنيف — كما العلاقات العربية السوفييتية — هي في مصلحة السلام ، في مصلحة الحرية لجميع شعوب منطقتنا ، كما اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

النائب الشيوعي ليفنبراون يثير في الكنيست
قضية الاستيطان الاستفزازي في الخان الاحمر
نواب المبام يؤثرون التغيب عن الجلسة

الكنيست — لمراسل الاتحاد — أثار اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست بشجب قرار الحكومة بتنفيذ مشاريع الاستيطان التوسعية في منطقة القدس واريحا ضجة كبرى في الكنيست وتوترا شديدا داخل المعراخ .

فقد تقدم النائب الشيوعي ليفنبراون، يوم الاربعاء الماضي ، ٢٥—١٢—٧٤، باقتراح لجدول أعمال الكنيست يطلب فيه بحث قرار الحكومة اقامة منطقة صناعية ومنطقة سكنية في الخان الاحمر بين القدس واريحا .

قرار استفزازي مغامر

قال النائب الشيوعي في كلمته أن قرار الحكومة بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٧٤ لاقامة مستوطنات جديدة في المنطقة المحتلة بين القدس واريحا ، ولاقامة منطقة صناعية وبيوت سكن في الخان الاحمر ومنطقة صناعية اخرى واحياء سكن في ضواحي عناتا قرب القدس ، هو قرار اتخذ لاعتبارات سياسية . هي اعتبارات خاطئة ، مضرة وخطرة. ان هذا القرار هو خطوة استفزازية مغامرة . وحسب اقوال الوزراء فان هذا القرار جاء كرد حكومي على قرارات مؤتمر الرباط ، وعلى قرارات الامم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بانها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وكرد أيضا على دعوة عرفات لعرض القضية على الجمعية العمومية . ان القرار المذكور (أي قرار الاستيطان)اتخذته الحكومة في وجه معارضة وزراء في الحكومة ايضا . ثمانية وزراء عارضوا القرار ، فضلا عن الانتقاد الذي تعرض له في الصحف .

واستشهد الرفيق ليفنبراون بما نشرته « دافار » في ٢٩ نوفمبر بقلم الياهو اغرس : « ... الانطباع الصريح في العالم هو أن القرار باقامة منطقة صناعية واحياء سكنية على الطريق بين القدس واريحا ، وان توقيت هذا القرار هما اجراء سياسي صارخ جاء ليقول للعالم وللعرب ان حكومة اسرائيل ستواصل الاستيطان في المناطق المحتلة ، ولن يردعها عن ذلك ، اي قرار تتخذه الهيئةالدولية».

وفند النائب الشيوعي الاعتبارات الاقتصادية التي تزعم الحكومة انها

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أعصار رهيب يدمر داروين الاسترالية

كانبيرا — « انها كارثة قومية » ، بهذه الكلمات وصف رئيس وزراء استراليا بالوكالة ، جيم كيرنز ، احد أسوأ الكوارث الطبيعية التي المت باستراليا عندما ضرب اعصار بالغ الشدة بسرعة ٢٠٠ كيلو متر في الساعة مدينة داروين على ساحل استراليا الشمالي ، صبيحة عيد الميلاد .

وتفيد التقارير الاولية أن ٥٠ قتلوا وانه اكثر من نصف سكان المدينة البالغ عددهم ٤٠ الفا اصبحوا بدون ماوى . فقد اطارت العاصفة سطوح المنازل وهشمت النوافذ وحطمت السيارات وقطعت اسلاك الكهرباء والتلفون واقتلعت البيوت القائمة على اعمدة وتركت مئات المنازل اثرا بعد عين .

وقد وصف طيار حلق فوق المدينة بعد الكارثة بانها مشهد رهيب من الدمار الشامل وكانت المنطقة المتاخمة للميناء اكثر تعرضا للدمار . وفي الميناء غرقت سفينتا شحن وقاربلحراسة .

وقد صحب الاعصار امطار شديدة صعبت اعمال الاغاثة والانقاذ . ولم تتوفر حتى الان احصائيات دقيقة عن مدى الخسائر في الارواح والممتلكات . واعلنت الحكومة الاسترالية ،رسميا، أن مدينة داروين لم تعد صالحة للسكن فيها وانها زالت من الوجود .

وجدير بالذكر أن هذه المدينة المنكوبة كانت تعرضت لكارثتين مماثلتين الاولى في ١٨٩٧ قتل فيها ٢٨ شخصا والثانية في ١٩٣٧ دمرت خلالها كل مباني المدينة .

حافظ الاسد :
جنيفوالحل العادل،فقط !

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نقلت الصحف السوفييتية ، أمس ، نص المقابلة الصحفية التي اجراها الرئيس السوري حافظ الاسد مع الصحفي الهندي المشهور ، كارانجيا، والتي نشرتها صحيفة « بليتس » هذا الاسبوع .

وجاء في المقابلة قول الرئيس السوري : « أن سوريا ترفض كل تسوية فردية او جزئية في الشرق الاوسط . ونامل أن تثمر الجهود المبذولة من اجل احلال السلام . ان تحقيق سلام عادل يعتمد فقط على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وغير ذلك لا يمكن الا أن يجر المنطقة الى حرب طاحنة . ذلك في الوقت الذي يسير فيه الزمن لمصلحة الشعوب المناضلة من اجل حقوقها . هذا ونامل في أن ينجح مؤتمر السلام في جنيف بشان الشرق الاوسط » .

فنار ذري سوفييتي الاول في العالم

موسكو — اقام الاتحاد السوفييتي فنارا ذريا على بحر البلطيق ، يعتبر أول فنار ذري في العالم . وذكرت برافدا انه يمكن مشاهدة نور هذا الفنار عن بعد ٢٥ كيلو مترا . ويزوده بالطاقة محركان كهربائيان وقودهما نظائر مشعة تكفي لتشغيلهما عدة سنوات . ويعتزم الاتحاد السوفييتي اقامة فنارات ذرية اخرى من هذا النوع .

ملياردير نائب رئيس امريكا !

واشنطن — بعد اربعة اشهر من التحقيق امام لجان الكونغرس وافق مجلس النواب الامريكي ، في نهاية الاسبوع ، على تعيين الملياردير نلسون روكفلر نائبا لرئيس الولايات المتحدة جيرالد فورد الذي هو ايضا معين تعيينا . وهذه اول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يكون فيها رئيسها ونائبه غير منتخبين . ويبلغ نلسون روكفلر ال ٦٦ من عمره ، ويعتبر من أغنى أغنياء امريكا والعالم . وقد فاز بمنصبه باغلبية ٢٨٧ صوتا ضد ١٢٨ .

عدد رأس السنة ممتاز بثماني صفحات

تصدر « الاتحاد » يوم الثلاثاء في ٣١\١٢\٧٤ بثماني صفحات — عددا ممتازا لمناسبة رأس السنة الجديدة . فندعو الموزعين الى ضمان اعدادهم وندعو المعلنين والمهنئين الى ضمان امكنتهم في هذا العدد الممتاز .

وكل عام وانتم بخير .

« الاتحاد »

الاسرى والمعتقلين السياسيين من ابناء فلسطين .

عشرات بل مئات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني من وطنيين وديموقراطيين وشيوعيين في المناطق المحتلة يمضون عامهم الثاني في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وكل جريمتهم معارضة استمرار الاحتلال للقسم المخصص للدولة الفلسطينية .

ولايجوز السكوت مطلقا عن استمرار الاعتقال وجرائم التعذيب في سجون اسرائيل ، بل يجب تحريك الضمير الديموقراطي في العالم كله وفي اسرائيل للمطالبة باطلاق سراح هؤلاء الموقوفين من شيوعيين ومن قادة الجبهة الوطنية فورا .

فلا يكفي ان يقال ان طفلنا في المغارة سجين ، ولايكفي ان يقال ان اولى القبلتين محاصرة ، بل يجب اقامة العالم واقعاده للعمل من اجل اطلاق سراح هؤلاء الأسرى ، قبل جنيف وقبل كل تسوية ، بل يجب ان يكون اطلاق سراحهم جزءا من اي حديث عن اية تسوية .

ان سلطات الاحتلال تواصل اعتقال هؤلاء الاخوان ، خلافا لكل المواثيق الدولية ، وخلافا لما تتبجح به حكومة اسرائيل عن حسن النية في التوصل الى بسلام مع الشعوب العربية ، واولها الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نحيي ، لمناسبة حلول العام الجديد صمود رفاق لنا ، وصمود وطنيين ودمقراطيين شرفاء ممن يقبعون في سجون الاحتلال لنضالهم المشرف من اجل سلام عادل . ونناشد كل ذي ضمير حي في اسرائيل ان يرفع صوته مطالبا باطلاق سراح هؤلاء الناس خدمة لقضية السلام .

ان حكام اسرائيل ، بتصرفاتهم الحمقاء تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ومحاولتهم تصفية وجوده بجميع الوسائل التي ورثوها عن جميع الفاتحين في التاريخ ، انما يرتكبون خطأ تاريخيا فاحشا . والأجدر بهم ان يصغوا الى صوت العقل ، الى ارادة الشعوب ، والى ابسط قواعد المنطق .

ولاتجدي حكام اسرائيل محاولاتهم قمع كل صوت يطالب بالاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقه التاريخي في تقرير المصير وفي دولته المستقلة .

وليس الهجوم الارعن على الطلاب العرب في اسرائيل الذين يرون بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي لعرب فلسطين ، سوى نتاج عقلية استعمارية مصيرها الاخفاق الذريع .

ان شعوب هذه المنطقة تنتظر حلول العام الجديد بتفاؤل يغلبه كل عوامل التشاؤم التي يخلقها حكام اسرائيل بتسليط سيف الحرب المؤجلة على الشعوب العربية . فشعور الامل بالمستقبل اقوى من جميع دوافع اليأس التي تحاول الامبريالية واعوانها في اسرائيل فرضها على الشعوب العربية .

اننا في انتظار اجمل الاخبار من موسكو ، من القاهرة ، من دمشق ، من بيروت ، من الضفة الغربية ومن القدس .

فقد اختل العام الجديد ، الذي نستقبله ، بعد يوم ، مكانة خاصة في التاريخ قبل ميلاده . انه خاتمة ثلاثة ارباع من القرن العشرين ، ومدشنا بداية الربع الاخير من هذا القرن .

انه ربع قرن لنا ، للشعوب في هذه المنطقة التي عانت من ويلات الامبريالية وعدوانها الذي اتسم بالعدوان الصهيوني المستمر على حقوق الشعوب العربية ، وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني بنوع خاص ، في غضون نصف قرن من الزمن .

ولاشك ان الايام الاولى من عامنا الجديد ستكون مزدحمة بالاحداث التاريخية الحاسمة ، التي تبشر باقتراب الفرج والانفراج .

ان شعوب هذه المنطقة لم يعد يخيفها تمزيق حجاب الصوت في سمائها . ولم تعد ترهبها لغة الفانتوم .

لقد اصبحنا على قاب قوسين من السلام او ادنى ، اذا تجنبت الحكومات الوطنية العربية خطر التعثر السياسي ، واذا ما حافظت على الاهداف الدمقراطية لحركة التحرر القومي العربية ، واذا ما وثقت صداقتها مع الاتحاد السوفييتي .

ان وحدة جميع فصائل القوى الثورية لحركة التحرر القومي العربية اصبحت اقوى الضمانات لتحقيق السلام العادل وتجنيب المنطقة ويلات حروب جديدة ومؤامرات غادرة .

اننا نحمل نفس الشعور بالامل لشعب اسرائيل ايضا .. الامل في السلام والاطمئنان .

ان المستقبل الذي يرسمه حكام اسرائيل لشعب هذه البلاد ، هو المستقبل الذي لايفكر فيه الا كل من فقد المسؤولية القومية تجاه شعبه والمسؤولية التاريخية تجاه الانسانية . انه مستقبل السنين العجاف السبع او التسع .. مستقبل الحروب الالكترونية والذرية .. مستقبل المواجهة المسلحة الدائمة وسباق التسلح المهلك . مستقبل الدماء والدموع والدمار .

لا . ليس هذا هو المستقبل الذي يريده شعب اسرائيل .. هذا هو المستقبل المظلم الذي يناضل ضده كل الناس الشرفاء من انصار السلام العادل . هذا المستقبل الذي لم يرده رفاقنا في معتقلات الاحتلال ، الذين كرسوا حياتهم للنضال في سبيل مستقبل افضل لشعبيهم ولشعوب هذه المنطقة جمعاء .

ولمناسبة العام الجديد ، ومن اجل السلام ومصلحة الشعبين ، نرفع صوتنا مطالبين باطلاق سراح هؤلاء السجناء فورا .

فلن يكون على هذه الارض سلام الا حين تفتح ابواب السجون ليخرج منها الاحرار . وكل عام وانتم بخير .

صليبا خميس

تعمق ازمة الرأسمالية الاقتصادية

بقلم ابراهيم مالك

يتميز الوضع الاقتصادي اليوم في العالم الرأسمالي بتعمق ظواهر الازمة الاقتصادية وأزمة النظام الرأسمالي العامة . وهذا ينعكس بصورة جلية في التضخم المالي الذي يشمل جميع البلدان الرأسمالية ، والازمة النقدية العالمية الطويلة الامد ، وازمة الطاقة الحالية ، وأزمة البيئة المتزايدة ، والازمات الاجتماعية والسياسية الحادة ، وتعمق التناقضات بين الاحتكارات والبرجوازية غير الاحتكارية وبين الدول الامبريالية ذاتها واشتداد المنافسة بينها ، واتساع الفوضى التجارية وتفاقم شبح البطالة وفي الارتفاع العام للاسعار .

وان ما يميز تعمق هذه الازمة انها تحدث في زمن السلم وفي مرحلة تتوطد فيها مبادىء التعايش السلمي (المفروضة على الامبريالية نتيجة لتغير توازن القوى الدولي في غير صالحها) وتتسع فيها مقاومة دول العالم الثالث لاستمرار نظام النهب الامبريالي لثرواتها الوطنية . ويشتد الصراع الطبقي والاجتماعي في داخل هذه البلدان . وتحدث اولا وقبل كل شيء في مرحلة تواصل فيها المنظومة الاشتراكية احراز المزيد من الانجازات الرائعة — الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والعسكرية ، الامر الذي يترك اثرا واسعا على البلدان الرأسمالية ويزيد في حدة ازمتها .

وقد كثرت مؤخرا تنبؤات الخبراء الاقتصاديين البرجوازيين التي تفيد ان هذا الوضع سيزداد سوءا في الاشهر القادمة . ففي الشهر الماضي نشر المعهد الوطني البريطاني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية تقريره السنوي الذي تنبأ فيه بمستقبل مظلم للرأسمالية وخاصة للبلدان الصناعية المتطورة — الولايات المتحدة واليابان وبلدان اوروبا الغربية . واصدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس ، في الاسبوع الماضي ، تقريرها السنوي عن مستقبل الرأسمالية والتطور الاقتصادي في بلدانها الرئيسية ولايقل هذا التقرير تشاؤما واسودادا عن تقرير المعهد البريطاني . ونشرت « الايكونومست » البريطانية في احد اعدادها الاخيرة مقالا ضافيا عن الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية الرئيسية اعربت فيه عن المخاوف ذاتها . وكشفت عن عمق الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي اليوم . وتجمع الصحف في العالم الغربي ان هذا العالم يواجه احد ازمة اقتصادية عرفها منذ الحرب العالمية الثانية . والحقيقة ان الوضع الاقتصادي الراهن للرأسمالية وتنبؤات البرجوازيين الاقتصاديين لتؤكد فشل محاولات الرأسمالية للتلاؤم مع الظروف العالمية الجديدة — توطد المنظومة الاشتراكية واتساعها وتحرر البلدان النامية سياسيا وسيرها على طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي وتنامي قوة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية واتساع تأثير افكار الاشتراكية والتقدم بينها ، والثورة العلمية التقنية وعجز الرأسمالية عن الاستفادة الكاملة منها — وتؤكد حقيقة المقولة الماركسية بحتمية تعمق ازمة الرأسمالية وانها ، اي الرأسمالية ، لن تستطيع التخلص من ازمتها وان الخلاص الوحيد هو في الاشتراكية .

وعند تحليلنا الاوضاع الراهنة في الاقتصاد الرأسمالي والتعمق الشامل لظواهر ازمة الرأسمالية الاقتصادية علينا ان نبحث عن اسباب هذه الازمة في التناقضات الاساسية الكامنة في الرأسمالية في كل مرحلة من مراحل تطورها وخاصة في التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الرأسمالي الفردي للتملك ، التناقض بين العمل ورأس المال . ومع نمو الاحتكارات وتزاوجها مع الدولة ونشوء الدولة الرأسمالية الاحتكارية يتعمق التناقض الرئيسي في الرأسمالية — التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الرأسمالي الفردي للتملك . ولم تؤد ظهور الاحتكارات ونشوء الدولة الرأسمالية الاحتكارية الى الحد من تفاقم تناقضات المجتمع الرأسمالي والمنافسة بين مختلف اشكال رأس المال — الاحتكاري وغير الاحتكاري — داخل البلد الواحد ولاداخل البلدان الرأسمالية مجتمعة . وهذه التناقضات هي التي تمنع في الحقيقة الدول الرأسمالية من مواجهة الازمة الاقتصادية الرأسمالية ، مجتمعة وتحول دون التنسيق بينها . وهو ما نلاحظه حاليا في الصراع حول ازمة الطاقة والاسواق العالمية (الرأسمالية) بين دول السوق المشتركة من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى ، وبين الولايات المتحدة واليابان ، وبين اليابان ودول السوق ، وبين دول السوق نفسها (كالصراع بين فرنسا والمانيا الغربية) . والاحتكارات في سعيها للسيطرة على السوق محليا وعالميا وفي سعيها المحموم الى جني الحد الاقصى من الارباح تعمل على رفع اسعار منتجاتها باستمرار ، غير آبهة بمصلحة استقرار الاسعار ، وعلى الاستفادة من جهاز الدولة لزيادة ارباحها الفاحشة ولو على حساب العجز المستمر في موازنات الدولة واتساع ديونها بالشكل المخيف الذي تشهده حاليا في معظم البلدان الرأسمالية والقاء كاهل العاملين بالاعباء الضرائبية لتغطية هذا العجز وهذه الديون . فمصلحة الاحتكارات الرئيسية هي في زيادة ارباحها باستمرار . وهذا هو منطقها الوحيد الذي تتعامل وتتصرف

والاجتماعية في العالم الرأسمالي .

ولقد تميز عام ١٩٧٤ ، الذي نودعه في هذه الايام ، بانعدام الاستقرار الاقتصادي وتدهور الاوضاع الاجتماعية والسياسية في معظم البلدان الرأسمالية . ففي الولايات المتحدة — زعيمة العالم الرأسمالي — شهد الربع الاول من هذا العام اسوأ ازمة اقتصادية عرفتها الولايات المتحدة . فقد هبط الانتاج الاجمالي للسلع والخدمات خلال تلك الاشهر الثلاثة بما يساوي ٥،٨٪ في السنة . وفي الفترة الاخيرة اعترف الرئيس الامريكي فورد ، اكثر من مرة ، بان الولايات المتحدة تواجه انحسارا اقتصاديا كبيرا لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية . وفي الوقت نفسه ارتفع المعدل القياسي العام للاسعار بنسبة ١٠،٦٨٪ وهي اعلى نسبة خلال السنوات الثلاث والعشرين الماضية . وارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية بوتيرة اعلى من المعدل القياسي العام للاسعار ، اذ بلغ ارتفاعها ١٣،٢٪

وازدادت تكاليف المعيشة بنسبة ١٤،٤ ٪ في المدن الرئيسية . واستمر عدد العاطلين عن العمل في الارتفاع كذلك . وهذه ظاهرة جديدة في ازمة الرأسمالية الاقتصادية .

فقد رافق الانحسار الاقتصادي وانتشار البطالة تضخم مالي مرتفع جدا ، كالذي تشهده في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى . ويقف الاقتصاد السياسي البرجوازي عاجزا امام هذه الظاهرة الجديدة في ازمة الرأسمالية . ويحاول منظرو البرجوازية ، الذين يقرون بهذه الظاهرة الجديدة ، ان يلقوا اللوم في تفاقم التضخم المالي في مرحلة تميز بالكساد وهبوط الانتاج على بلدان العالم الثالث الغنية بالخامات كالنفط وغيره . ويزعمون ان ارتفاع اسعار النفط هو السبب في اشتداد التضخم المالي وارتفاع الاسعار في البلدان الرأسمالية الصناعية وهم يحاولون بذلك طمس الاسباب الجوهرية للتضخم المالي والتي يكمن اهمها في نشاط الاحتكارات

وسعيها المحموم لتحقيق اعلى حد من الارباح . فالاحتكارات ، وقبل كل شيء الاحتكارات المتعددة الجنسيات ، تستخدم نفوذها في العالم الرأسمالي لضمان اقصى حد من الارباح والحيلولة دون هبوط حصتها منها بعد ان قررت الدول المنتجة للنفط وغيره من الخامات زيادة اسعار منتجاتها للحفاظ على قيمة عائداتها الحقيقية في وجه الانخفاض المستمر لقوة الدولار الشرائية وتنقل هذه الاحتكارات اعباء الارتفاعات الاخيرة في اسعار المواد الخام الى عاتق الشغيلة فتزيد من اسعار منتجاتها للمستهلك .

كما ان استخدام هذه الاحتكارات لجهاز الدولة وتكريسه لتنشيط الاقتصاد وتمويل الاستثمارات الرأسمالية والبحث العلمي وغيره ليؤديان الى اتساع ديون الدولة وعجز هائل في الميزانية وزيادة العملة المتداولة — الاوراق المالية التي لاقيمة لها والتي تصدرها الدولة لتغطية قسم كبير من عجز

الميزانية — وازدياد القروض . وهذا يؤدي حتما الى التضخم المالي وارتفاع الاسعار وهبوط دخل العاملين . اما الاحتكارات فهي المستفيدة الوحيدة منها .

وثمة سبب جوهري آخر لتفاقم التضخم المالي وهو الاتساع الهائل بين النفقات الباهظة على التسلح وسياسة الامبريالية العدوانية من جهة وامكانيات هذه البلدان الاقتصادية من جهة اخرى . ولتغطية هذا الفرق الهائل بين امكانيات الدولة الرأسمالية الاقتصادية ونفقاتها الطفيلية على التسلح تلجأ الدولة الرأسمالية الى فرض المزيد من الضرائب على المواطنين وعلى السلع والخدمات والى اصدار الاوراق المالية ، التي لا تغطية لها ، اي انها تمول قسما كبيرا من نفقاتها على التسلح وسياستها العدوانية عن طريق التضخم المالي .

ويعترف الكثيرون اليوم من منظري الاقتصاد البرجوازي بهذه الحقيقة ويؤكدون احيانا ان الدولة الرأسمالية معنية فعلا باستمرار التضخم المالي فبواسطته تمول قسما كبيرا من نفقاتها ، وخاصة العسكرية . وتستفيد الاحتكارات منه كوسيلة لاعادة توزيع الناتج الوطني لصالحها فعن طريق رفع الاسعار المستمر تنتزع هذه الاحتكارات جزءا كبيرا من مداخيل العاملين وتكدسه في خزائنها على شكل ارباح او تعيد استثماره من جديد وفي خدمة مصالحها الانانية الضيقة .

وعلى ضوء ما تقدم يمكن ان نفهم « حقيقة » و « جدية » البرامج الاقتصادية المختلفة ، التي اقرتها وما زالت تقرها الدول الرأسمالية الرئيسية ، لمكافحة التضخم المالي . وليس صدفة ان كل هذه البرامج فشلت حتى الان في الحد من آثار التضخم المالي ومنع تفاقمه .. فجميعها لم تتطرق الى جوهر هذه الظاهرة وهو نتائج سيطرة الاحتكارات على الانتاج والتسويق وسعيها المحموم لتحقيق اقصى حد من الارباح وتغطية القسم الاكبر من نفقات الدولة الرأسمالية عن طريق العجز المالي واصدار اوراق مالية — رأسمال وهمي — لا قيمة فعلية لها . وحين يعلن فورد ان التضخم المالي عدو الولايات المتحدة رقم ١ فلان الدول الرأسمالية تخشى ان يفلت الامر من يدها وان يؤدي تفاقمه الى هزات اجتماعية عنيفة تهدد مجمل علاقات الانتاج الرأسمالية بالخطر .. وهو ما نشهده حاليا ويتجلى في تصاعد كفاحية العاملين في البلدان الرأسمالية ضد هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياتهم .

ولا شك في ان ازمة الرأسمالية الاقتصادية ستتعمق باستمرار في المرحلة القريبة القادمة وسيتعمق معها الصراع الاجتماعي داخل البلدان الرأسمالية ، الامر الذي سيزيد بدوره ويعجل في اشتداد ازمة الرأسمالية العامة ويكشف عجز هذا النظام عن ضمان الاستقرار والسعادة والعمل والسلام لشعوبه وعماله وعن حل المعضلات التي يوجدها التطور الحضاري الراهن للانسانية .

بيان طلاب جامعة حيفا العرب في الرد على التحريض والدس

ولا مرة اعترضنا على حق دولة اسرائيل في الوجود ولكن احدا لن ينتظر منا الموافقة على التنكر للشعب الفلسطيني

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلي ، الترجمة الحرفية للبيان الذي أصدرته لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، هذا الاسبوع ، ردا على حملة التحريض والدس الدموية التي سعرها العنصريون المفلسون والمفضوحون ، أمثال أمنون لين وتجار الاقلام المعروفون :

الاخلاص للدولة — نعم !

أما الاخلاص لاضطهاد شعبنا — فلا !

لعدة أسابيع ونحن نشعر بالتوتر يسود في الجامعة بالنسبة للعلاقات اليهودية — العربية . لذلك رأينا من الاوفق ان نتصل بمعلمينا وأوساط اخرى في الجامعة من أجل التعاون لاصلاح الوضع .

لقد ساورتنا ظنون بأن أوساطا من خارج الجامعة تقف وراء محاولة تشويه سمعة الطلاب العرب . ولأسفنا فقد تأكدت هذه الظنون في الايام الاخيرة حينما شنت حملة خطرة ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا . وكما لو تلقوا أمرا بذلك أخذت « يديعوت أحرونوت » و « معريب » و « هآرتس » و « جيروزلم بوست » تهاجمنا مزيفة مواقفنا بشكل خطر . ولم تتردد الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون في الاشتراك بهذه الحملة . وكل ذلك علام ؟

لقد نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، في الاسبوع الماضي ، ندوة في الجامعة حول القضية الفلسطينية ، باشتراك الدكتور ج . بن دافيد وبنيامين غونين والدكتور ا . بن عمي والمحامي م . ميعاري العربي الوحيد بين الاربعة . وقد أكد الاخير انه يؤمن بأن اسرائيل دولة يهودية لها حق الوجود والبقاء . وقال أن هنالك ، حسب رأيه ، مكانا ، وبجانب اسرائيل ، لاقامة دولة فلسطينية في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل ، في نطاق تسوية سلمية في المنطقة . وقد ندد السيد ب . غونين ، بشدة ، بالهجوم على سينما حن والاعتداءات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين على السواء . وأكد بوضوح اعتقاده بأن حدود اسرائيل ، في نطاق التسوية السلمية ، ستكون حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وأن لكلا الشعبين الحق المطلق في انتخاب قادته . كذلك تعرض الدكتور بن دافيد لامكانيات السلام وهاجم التصريحات المتطرفة التي يطلقها الجانب العربي وأعرب عن شكه في سياسة حكومة اسرائيل ودافع عن حق اسرائيل في الوجود والاستقلال والسيادة . وقد قوبل الخطباء الثلاثة المذكورون اعلاه بشكل ودي حتى عندما لم يكن موافقة على كل كلمة . ولكن من الواضح انه كان اتفاق على الشيء الاساسي : حق اسرائيل في البقاء ، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، ورفض الحلول العسكرية . أما اذا كان الدكتور أ . بن عمي من أنصار « اسرائيل الكبرى » قد استقبله الطلاب العرب بشكل عدائي فالسبب لا يعود الى نظرتهم وانما الى تطرفه هو .

وبعد هذه الندوة بعدة أيام حل وزير المعارف السيد أهرون يدلين ضيفا على الجامعة . وقد وجه عدد من الطلاب العرب اليه اسئلة حول الضغوط التي تمارسها أوساط رسمية ضد معلمين وطلاب عرب . وبعد ذلك غادر طلاب عرب القاعة التي كان يتكلم فيها الوزير ، كل لاسبابه الخاصة : فمثلا ذهب أعضاء لجنتنا الى لقاء منظم سابقا في المركز اليهودي — العربي ، مع بعض المحاضرين لمناقشة اشتداد التوتر في الجامعة ، وآخرون لم يتحملوا تعابير رئيس الجلسة والجو السائد فيها ، بينما مضى الباقون ، بيساطة ، لدروسهم .

ولقد فوجئنا اذ قرأنا في الصحف في اليوم التالي أن الطلاب العرب انسحبوا بشكل منظم من القاعة التي كان يتكلم فيها الوزير . هبا للهواء والسقف . يبدو أن هنالك من دس الخبر بقصد الافتراء علينا .

وعليه فاننا نشجب بكل شدة هذه الافتراءات الشريرة والدموية كذلك التي تتهمنا بأننا ضد وجود دولة اسرائيل . ونحن نشك كثيرا فيما اذا كان لأحد كعضو الكنيست أمنون لين الحق في أن يقرر ما اذا كنا مخلصين للدولة أم لا .

ولا مرة اعترضنا على حق دولة اسرائيل في الوجود . اننا نحترم قوانينها ونعمل ما في وسعنا من أجل تحسين العلاقات اليهودية — العربية في الدولة . ولكننا نحذر من الخلط بين الاخلاص للدولة وبين الاخلاص لسياسة الحكومة ، سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى لمجرد وجوده .

لقد صفقنا ، وسنصفق في المستقبل ، لفكرة حرية واستقلال الشعبين : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ولكن أحدا ممن يتوقع منا أن تصفق للتصريحات المنكرة للشعب العربي الفلسطيني ، ...

وللشعب اليهودي ، من أجل مستقبل لا تسفك فيه الدماء ولا يعرف الكره القومي ، من أجل السلام في منطقتنا التي عانت البلايا من الحروب .

٢٢ — ١٢ — ٧٤

لجنة الطلاب العرب
جامعة حيفـــا

نداء الطلاب الاسرائيليين في لينينغراد الى الرأي العام في اسرائيل :

يمكن منع انفجار حرب جديدة بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير

حيفا — الاتحاد : في ١٧ نوفمبر الماضي عقد الطلاب الاسرائيليون ، الذين يتلقون العلم في جامعات ومعاهد لينينغراد العالية ، اجتماعا استعرضوا فيه الوضع في بلادهم — اسرائيل — ومنطقة الشرق الاوسط وناقشوا الاخطار الكامنة في سياسة حكام اسرائيل الكارثية وتشديد هجوم اليمين والحكومة على مستوى جماهير العاملين في البلاد . وأعرب الطلاب الاسرائيليون عن قلقهم البالغ من سياسة الحكومة ورفضها الارعن الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية وحق لاجئيه في العودة . ودعا الطلاب في بيان اصدروه في نهاية الاجتماع الى قيام جبهة ديمقراطية واسعة في اسرائيل لمواجهة سياسة الحكومة وعواقبها الوخيمة واخطارها على قضية السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم .

والبيان — القرار — هو بمثابة نداء حار أو رسالة مفتوحة الى الرأي العام الاسرائيلي ، اليهودي والعربي ، الى كل من تعز عليه قضية السلام ومستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة . ويسر « الاتحاد » أن تنشر هذا البيان كاملا . وهي تحيي الطلاب الاسرائيليين في لينينغراد وتضم صوتها اليهم محذرة من نتائج سياسة حكام اسرائيل واخطارها وداعية الى قيام أوسع جبهة ديمقراطية ، يهودية وعربية ، للتصدي لهذه السياسة ووقفها ، لان في هذا مصلحة وطنية كبرى لشعبي هذه البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني :

لتتوحد جميع القوى الديمقراطية للنضال ضد العدوان ، ولمنع حرب جديدة !

أيها الاخوة المواطنون ،
يا جماهير اسرائيل الكادحة ،

ان الاحداث الاخيرة ، التي تجري في اسرائيل ، كالعدوان على جنوب لبنان ودعوة الاحتياطي ، وحشد القوات على خطوط وقف اطلاق النار مع سوريا ، وقعقعة السلاح التي يستمر فيها حكام اسرائيل ، تثير اشد القلق لدى الاوساط الديمقراطية الواسعة في عالمنا . وهي برهان جديد على أن حكام اسرائيل بزعامة رابين المتواطئين مع الليكود المتطرف وسياسته المعادية للسلام والانسحاب ، ما زالوا يستمرون في سياستهم العدوانية وكأن « زلزال اكتوبر » لم يكن . بل ان حكام اسرائيل يتمادون في سياستهم متحدين هيئة الامم المتحدة ، الهيئة الدولية التي كان لها الفضل الاول بقيام

الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الذي اقرته اغلبية دول وشعوب العالم باعترافها ودعوتها لجبهة التحرير الفلسطينية لبحث قضية الشعب الفلسطيني بحضور وفدها .

ان السياسة الحربية لحكام اسرائيل هي التي تهدد السلام في هذه المنطقة ، وسياسة عسكرة الاقتصاد واستمرار العدوان هي التي تحرم اطفالنا لقمة الخبز وشبابنا المستقبل الامن . هذه السياسة التي ادت الى خفض قيمة الليرة بنسبة ٤٣ ٪ في المدة الاخيرة وهي التي ادت الى الفساد الفاحش الذي تعاني منه جماهير الشعب في اسرائيل .

هناك خطر جدي من وقوع الحرب الخامسة باستمرار هذه السياسة اللاواقعية والمعزولة من العالم وقواه الديمقراطية . ان حجة حكام اسرائيل ان لا مفر هو كذب صريح . هناك مخرج لاسرائيل من هذه العزلة العالمية ومن هذا الوضع المهدد

هذا المخرج تشير اليه مقررات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في دورتها الخامسة عشرة . انها تدعو الحزب الشيوعي على مواقفه الصحيحة هذه ، الى المواقف الجيدة لصالح جماهير الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

اننا نتوجه الى جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل ، والى كل من تعز عليه قضية السلام ومستقبل اسرائيل وشعبها الى تشكيل جبهة سلام واسعة تكون قادرة على الوقوف بوجه هجمة الليكود الفاشية ، وتواطؤ حكومة رابين معه .. جبهة سلام تدعو للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره ، وباقامة دولته في المناطق التي على حكومة اسرائيل أن تنسحب منها حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبحق اللاجئين بالعودة أو قبول التعويض .

فقط بتبني القوى الديمقراطية لهذا المبدأ السلمي يمكن الوصول الى سلام حقيقي مع الشعوب العربية المحيطة والمجاورة لاسرائيل . ليست الشعوب العربية هي المعادية للشعب الاسرائيلي ، بل ان المعادي له حكام اسرائيل المرتبطون بمخططات الاستعمار الامريكي في المنطقة ، والذين يتناولون الكستناء من فرن وأتون الحرب للرأسماليين الامريكيين .

لتعترف حكومة اسرائيل حالا بجبهة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ويحقق هذا الشعب ، وليعقد مؤتمر جنيف للسلام حالا وبلا تأخير .

ممكن منع انفجار حرب جديدة ، باتحاد القوى الديمقراطية ، وبالالتفاف حول صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الذي يشير الى الحل الصحيح ، ويشير الى السلام ، ويسعى من أجله بلا كلل طوال اكثر من ٣٦ سنة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع البقيعة



من رأس النبع :

« يوميات شعب » لاميل توما

خطت منشورات « عربسك » ، هذا الاسبوع ، خطوة هامة جديدة . وذلك باصدار كتاب « يوميات شعب » لرفيقنا الباحث المعروف الدكتور اميل توما .

والكتاب هو استعراض الاعوام ال ١٥ الاولى من عمر صحيفتنا « الاتحاد » التي ظهرت الى الوجود في ١٤ أيار من عام ١٩٤٤ ، أي في أواخر أيام الانتداب البريطاني في فلسطين — في « سنة الحسم » كما سماها الدكتور أميل توما . ويتألف هذا الكتاب من سلسلة المقالات ، مبوبة ومنقحة ، تلك التي نشرها الرفيق اميل توما في صحيفتنا « الاتحاد » في أواخر السنة الماضية وفي مطلع هذه السنة لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور « الاتحاد » .

وقد أصاب المؤلف كبد الحقيقة حين أسمى هذا الكتاب : « يوميات شعب » . فما من صحيفة ، في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني الحديث ، سجلت تاريخ هذا الشعب النضالي الناصع ، والمأساوي لفترة طويلة ، بالامانة والمثابرة كما فعلت « الاتحاد » وطول ٣٠ عاما بدون انقطاع سوى فترة قصيرة هنا وهناك فرضتها عليها القوى الرجعية المفلسة .

وليس هناك افضل من الدكتور اميل توما في تسجيل هذه « اليوميات » . فقد عاش في خضم هذه الاحداث العاصفة وعايش « الاتحاد » منذ يومها الاول محررا ورئيس تحرير و « قابلة قانونية » .

ويصدر هذا الكتاب في الوقت المناسب حقا . فهذه الفترة التاريخية ، التي تناولها المؤلف في كتابه ، « تكتسب أهمية بالغة اليوم » كما جاء في ختام المقدمة التي وضعها أميل توما لمؤلفه . فقال :

« فنحن اليوم في ذروة تطورات عاصفة أعادت الى القضية الفلسطينية طبيعتها بالاعتراف دوليا بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ومن هنا دعوتنا الى العودة الى هذه الصفحات » . .

اننا نضم صوتنا الى صوت الدكتور اميل توما في هذه الدعوة . فسوف يرى القارىء أن رفاق « الاتحاد » كانوا دائما مخلصين لقضية هذا الشعب العادلة كل الاخلاص وصدروا دائما عن أعمق المسؤولية نحو مستقبله ومستقبل السلام ولم يفقدوا الثقة به وبهذا المستقبل حتى في احلك الظروف .

واذا جاز لنا أن نضيف شيئا الى دعوة الدكتور اميل توما فهي دعوة خاصة الى الشبيبة ، الى الاجيال التي لم يستطع أي ظلم ان يستأصل جذورها التاريخية ، أن تعود الى هذه الصفحات .

فهي ليست صفحات من الماضي ، فقط ، بل مداميك راسخة لبنيان المستقبل النير ، الاتي لا محالة ، مستقبل سلام الشعوب على أوطان الشعوب .

اننا نعبر عن امتناننا وامتنان هذه الاجيال للدكتور أميل توما على كتابه الجديد — يوميات شعب — الذي لم يكن فيه مسجلا لسيرة شعب فقط بل لسيرته الذاتية هو أيضا . فلا أحلى من التاريخ حين ننهله من صانعيه — من رأس النبع !

(محرر الصفحة الادبية)

كتاب المحامية فيليتسيا لانغر
بأم عيني .. بالعربية !

● كتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر « بأم عيني » الذي صدر حديثا في تل أبيب باللغة العبرية ، والذي يشكل وثيقة هامة في ادانة الاحتلال الاسرائيلي ، يصدر هذه الايام في بيروت باللغة العربية . كما تم نشره باللغة الانكليزية .

وضعت الترجمة العربية وتعهدت النشر في بيروت مؤسسة مجلة « الارض » الفلسطينية ، المتميزة باهتماماتها العلمية في دراسة شؤون اسرائيل والصهيونية .

وقد جاءت الترجمة موفقة جدا ، كما دلت الفصول المنشورة في العدد السابق من مجلة « الارض » ، والتي ستنشرها مجلة « الجديد » في عددها القريب .

رسائل القراء

ب.م.ب — عين السهلة
تحييك على تضامنك مع رفيقنا توفيق زياد . أما الزجل الذي أرسلته الينا فلا يصلح للنشر . لأن الزجل العامي ، مثل الشعر الفصيح ، يحتاج الى تعب جدي . لا بأس جرب وجرب ولا تيأس .

ع.ه.ب — الدامون
أوصلت الينا بضع قطع . لأسفنا الشديد لا تصلح للنشر لأسباب كثيرة ... منها تخلخل أوزانها وضعف لغتها . ومع أن الافكار التي جاءت في هذه القطع جيدة ، الا ، انك تطرقت في بعضها .

أم المستقبل ... القدس
من تقاليد الصحافة الا تنشر الجريدة مادة لا يعرف المحرر اسم مرسلها . شكرا على عبارات اطرائك ، نأمل أن نكون عند حسن ظنك .

عرعراوي
قصيدتك تبشر بأنك ستكتب أشعارا أحسن في المستقبل . . اهتم بخطك .

الانسة ش.ع — الناصرة
يظهر من القطع التي أرسلتها الينا أنك مبتدئة جدا ... ولكنها تدل على عواطف جياشة ، وخصوصا ما كتبتيه عن الشهيدة منتهى . ع.د.

وأنت في رثائك « منتهى » تعبر عن عاطفة جياشة ، وعن مستقبل بالشعر . نرجو أن يكون باهرا .

ج.ج — القدس
في عدد قادم قد ننشر لك احدى مقطوعتيك . ولكن ، كتابتك القصة أجود . هل لك أن تنحو منحى القصة ؟ !

الاغنيات الشعبية في خندق القتال

بقلم : حنا ابراهيم

كان يوما قائظا من تموز عام ١٩٥١ . وقفت انشف عرقي وانفض غبار السفر في ظل تينة محاذية للطريق في مشارف احدى قرى الشاغور ، بعد سير أكثر من ساعة في الهاجرة . ولا أدري أكان ما انعشني نسمة عليلة ام اغنية أطلقتها فتاة من مكان قريب لعلها من نواطير التين . وتماوجت في سكون الهاجرة أنغام الاغنية :

على دلعونا على دلعونا
بي بي الغربة الوطن حنونا

وارتفع اللحن الى طبقة لا يصلها الا صوت فتاة :

طارت طيارة من فوق الليه
الله ينصركو يا شيوعيه
حنا نقارة جاب الهوية
غصبا عن رقبة ابن غوريونا

ولعلي كنت مستعدا للمكوث طويلا جالسا على حجر أصغي الى الاغنيات واتعلم كيف يرتبط الفن والادب بالحياة يدغدغني — لا اكتمكم — شعور بالزهو والاعتزاز . ولكن المغنية توقفت وكان علي ان اتابع السير . وما كدت ابتعد قليلا حتى سمعت ضحكات خافتة وفتاة تقول : لقد سمعك . وترد الاخرى — ولعلها المغنية — ايش فيها ! ما شتمناه ، غنينا لحزبه ، هذا من الشيوعية !

ولا بد اني شعرت بما لا بد يشعر به من يقلد وساما رفيعا . وشعرت أن هذه الاغنية البسيطة تختلف تماما عن الاغاني الدارجة في قرانا والتي لم تكن تخرج عن أطر الحب والفخر والمديح . اي عريس لم يجعلوه عنترة العبسي وزين الشباب واية ام او اخت لم تتوج نجلها أو شقيقها وزيرا يقابل الحكام ؟ واي مختارا أو زعيم لم يمسح ملكا يكيد العدا ويحمي الحمى ؟ ! واذا صدف وحضرت مغنية نورية العرس فيكفي أن يدفع لها اي انسان شلنا حتى تضعه في مصاف الانبياء والحكماء . ولكن ذلك شيء يختلف تماما . كان جارنا يسميه ضحكا على الذقون . وكان يرفض أن يمتدحوه بهذه الطريقة ويدفع للنورية شلنا اذا لم تغن له . أما اذا سبق وغنت له « فانه يبعث » .

وهذه الصبية ، التي غنت لحنا نقارة ، لا ريب أنها لا تعرفه مع أنه كان سيلقي خطابا انتخابيا في ذلك النهار في قريتها . ولكنها بالتأكيد تعرف أنه المحامي الشيوعي الذي كسب معركة الهويات الحمراء في ذلك الصيف في محكمة العدل العليا دون أن يتقاضى على ذلك اجرا البتة ، الا اذا اعتبرنا ما قابله به الشعب من حب وامتنان أجرا واي أجر . ذلك انها كانت معركة شعب بأسره يكافح ضد مؤامرة رهيبة لترحيل البقية الباقية منه في الوطن وذلك بتجريد الاكثرية الساحقة منه من هوياتهم ومن حق الاقامة الدائمة في الوطن باصدار بطاقات اقامة موقتة ، مقابل قسائم التسجيل ، تحيل حامليها الى لاجئين في الوطن محرومين من كل حقوق المواطن : ولكنها لم تكن معركة قضائية وحسب . ونجح الحزب الشيوعي ومنظماته في الشاغور ، وبشكل خاص في قرية البعنة ، في فضح المؤامرة وتوحيد الاهلين في كفاح منظم على مختلف الاصعدة فصمدوا للارهاب والنفي والتهديد وانفرجت مسبحة المؤامرة في كل الجليل .

كانت تلك بداية مرحلة اتخذت فيها الاغنية الشعبية طابعا جديدا . بعد مرحلة قصيرة اتسمت فيها بالحزن ولوعة الفراق والحنين الكئيب .

بعد مأساة ١٩٤٨ قالوا للمغني غن فقال :

فلسطين العرب افراح مالها
تيجوا اللاجئين من العرب

قيل له غن وربك كريم فقال :

الحزن سكر ع قلبي الف غال
وأصبح ع شكل بركان غالي
بعدما كان النا وطن غال
وكنا فيه شجر صرنا حطب .

لكن لكل فعل رد فعل .

حتى الهواء اللطيف ، الذي لا يرى ولا يبدو أنه يعيق الحركة ، يحرق النيازك التي تخترقه بسرعة هائلة ويحيلها الى هباء . وهذا الشعب ، الذي تحمل ما تحمل من انواع العسف والاضطهاد ، ما لبث أن هب ، بشكل طبيعي تماما ، ليدافع عن حقه في الحياة . مستخدما السلاح الذي لا تستطيع احتكارات الاسلحة التحكم فيه ، سلاح الكلمة ، التي حولتها حفيدات خولة بنت الازور الى اغان جعلت للاعراس طابعا وطعما جديدين . ولعل معركة الهويات ، التي كانت معركة بقاء ، كانت المحك الذي شحذ القرائح . وحتى قبل الانتصار عبرت الاغنية عن الصمود . فغنت الفتيات في حلقة الدبكة :

يا ابو خضر (١) لا تشمت فينا
الزرقا والحمرا (٢) ع صرامينا
الوطن وطنا وع ترابه ربينا
وفيه لاولادنا بنزرع زتونا .

وتسمع « محوربه » جديدة تعبر عن مطلب محدد أو موقف يتحدى القمع والارهاب :

ما نطيع اللي يجينا بالعناد
وما تعودنا على بوس الايادي

وردا على مؤامرة تهويد الجليل تنطلق الاغنية :

نادى المنادي في الجليل
أرض العروبة للعرب
شاغورنا مالك مثيل
وترابك أغلى من الذهب
وما نرتضي عيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب
ويا شعبا بارضه بخيل
ما تنعطى وما تنوهب
والنصر والعمر الطويل
لوحدة الشعب انكتب

وتقوم لجنة للدفاع عن الاراضي فيعلن الشباب ، بالاغنية ، تأييدهم لها وعزمتهم على عدم التفريط بأرض الوطن ويندرون بالاحكام الجائرة التي كانت تصدرها محاكم التسوية بشكل تعسفي عشوائي .

لجنة الشاغور قالت
ما نسلم بالاراضي
بالمحاكم ما رضينا
بيننا التاريخ قاضي

وتعبر بعض الاغاني عن تقدير للحزب الشيوعي ، الذي قاد المعركة وبرز كمنظم للنضال الجريء من أجل الحقوق المقدسة في وقت كان الارهاب الاسود هو السائد

الحزب الشيوعي يكتب مزابط
واذناب الحكومة حوله بتخابط
قولوا للامباشي يبلغ الضابط
من كل العساكر ماني مهموما .

وتسري الحماسة كالكهرباء في راقصي الدبكة ويقفزون بخفة ويضربون الارض بقوة وايقاع رشيق ، وتراقبهم العيون بحب وشغف ، ويولد شعور بأن شيئا جديدا يولد وان الضغائن العائلية والانقسامات الطائفية وما اليها تبوخ وتنزوي في المؤخرة . وبدلا من شعور التحدي بين جماعات الزعماء المتنافسين على المخترة أو الزعامة تسود روح جديدة ويبتسم « اللواح » (٣) للواح جديد يترأس الدبكة . مع أن شيئا كهذا كان خليقا ، في الماضي باثارة فتنة قد تؤدي الى طوشة كان يندر أن يخلو منها عرس في قديم الزمان .

وفي صف السحجة يستبدل الشباب الردات القديمة من نوع « صلي ع النبي يا زين » بردات جديدة من نوع : « بدنا حرية وسلام » .

وعندما أعلن الحاكم العسكري ارض الشاغور منطقة مقفلة يحظر الدخول اليها الا بتصريح خطي من الحاكم العسكري هتف الشباب بحزم وغضب :

لو هبطت سابع سما
عن أرضنا ما ننزل
وارواحنا اليها فدى
ما نرضى تبقى مقفلة

واتخذت الاغاني طابع التحدي . اذ كان الحكام العسكريون ، وهم يرون مدى ما لها من اثر ملهب ، يكادون يخرجون من جلودهم غيظا وتهديدا . وكانوا يفلحون في تخويف بعض الشعراء الشعبيين . ولكن الشعب لم يكن يعدم من يرتجل له الاغنية . وهكذا اختفت ، بالتدريج ، رنة الحزن من العتابا وحلت مكانها خفقة ثقة وأمل :

شعبنا بعد جزرو ارتفع مدو
وأبناؤه أيادي العزم مدوا
الا فليعلم الظلام مدو
بكيل يوم السداد بينحسب !

واصطبغ الحنين في اغاني اللاجئين والمشردين بالاصرار وأمل العودة :

الا يا ديرتي خليت من اهلك
متى نورد على مية منهلك
واحنا ما ننساك م نهلك
وما نبدل بالذهب حبة تراب

وسرعان ما أصبحت الاغنية الشعبية جزءا من الادب تسجل الاحداث التاريخية وموقف الشعب منها . فبعد تأميم القنال والعدوان الثلاثي قالت :

أرض العروبة للعرب
يا غازي شيل وارحل
في أرضنا مالك مقام
والشرق عم يغلي غلي
واذنابك اللي ع العروش
لا بد ما تنزل
ويوم النصر ما هو بعيد
والليل قرب ينجلي
واخواننا في بور سعيد
الهم تاريخ مسجل
من حربهم ايش تستفيد
غير الفشل والبهدلة
والشعب اللي يريد السلام
رب الكرم والمرجلة

وتسجل الاغنية الانذار السوفييتي الشهير للمعتدين فتقول :

سمعنا في ليالي السبت واحد
خبر ع شكل سيف الموت واحد
بولغانين من انذار واحد
جيش الغزو من مصر انسحب

وترصد الاغنية ايضا الاحداث العالمية فتحيي نصر الاتحاد السوفييتي في غزو الفضاء فتسمع آلاف المتظاهرين في اول أيار في الناصرة ينشدون :

عصرنا من صنع العمال — بناة الاشتراكية
ركزوا ع ظهر القمر — الرايات السوفييتية
وبشروا ابطال الفيتنام — بالنجدات الشيوعية
ولا تظنوا في شعب بنام — او يرضى وجود الاحتلال
والقوات الاجنبية

وتنتشر الاغنية كالنار في الهشيم وتصبح ملك الشعب بأسره وتضيف كل قرية ، سواء في الجليل أو المثلث ، اغانيها الخاصة ، وتصبح مجموع الاغاني من صميم الفولكلور الشعبي . والفولكلور لا يعترف بالحدود . فكما تصل اغانينا الشعب الام تصلنا أغانيه سواء من الارض المحتلة أو من أرض الغربة . وهي بدورها تجتاز طريقا مماثلا . وما يلبث الحنين الحزين أن يتبلور شعاعا ينير آفاق المستقبل . وبعد أن كنا نسمع اغنية :

شلع لي قلبي طلوع الهلالي
الغربة بتضوع والوطن غال
كل ما بنسم ريح الشمال
بشعل نار الشوق انجنونا

تنشأ اغان جديدة لم يعرفها الغناء الشعبي الفلسطيني من قبل هي بالرجز اشبه :

اطلع يا قمرنا وهل — واضوي الكرة الارضية
ما خلقنا تنعيش بذل — خلقنا نعيش بحرية
اطلع يا قمرنا وهل — واضوي الضفة الغربية
يكفينا تشريد وذل — بدنا سلطة وطنية .

وتصبح الاغنية فكرة تتملك الجماهير لتغدو — كما قال ماركس — قوة هائلة :

ع أرض بلادي السلطة نبنيها
وبدمك يا شعبي ارضك تحميها
أيام الوصاية بدنا نلغيها
ما بدنا رجعي ولا صهيونا

وهكذا تجسد الاغنية الجديدة رغبة شعب باكمله . ويعلمنا التاريخ أننا نعيش في عصر تحقيق رغبات الشعوب العادلة .

---

(١) أبو خضر : ضابط بوليس اشتهر بنشاطه في مطاردة من اسموهم «متسللين» بعد قيام الدولة .

(٢) كانت بطاقات الاقامة الموقتة ذات لون أحمر نسميت هويات حمراء مقابل البطاقات المدنية ذات اللون الازرق .

(٣) اللواح : قائد فرقة الدبكة الشعبية .

مجلة « الكاتب » تتوقف عن الصدور بعد ١٤ سنة من النضال الفكري

كان العدد ١٦٢ آخر عدد يصدر من مجلة الكاتب المصرية . وكان ذلك في ايلول الماضي ، بعدما قطعت ١٤ عاما في النضال في المعركة الادبية والفكرية والعربية .

فلقد اعلنت أسرة تحريرها تقديم استقالتها احتجاجا على موقف وزير الثقافة يوسف السباعي منها .

والسباعي الوزير يرئس تحرير مجلة « الثقافة » التي شنت هجوما واسعا على « الكاتب » ورئيس تحريرها الاستاذ أحمد حسن صالح ، وغيره من الكتاب والمحررين في « الكاتب » .

والجدير بالذكر أن « الكاتب » لم تتلق من الحكومة المصرية من المساعدات الا ثمن الورق ، بينما تتلقى الصحف الاخرى أو معظمها مساعدات اخرى لرواتب المحررين والموظفين . لذلك كانت هيئة تحريرها وكان المحررون غير متفرغين ، بل متطوعين .

وعلى الرغم من ذلك كانت « الكاتب » أوسع المجلات المصرية انتشارا ، بل بزت « ثقافة » السباعي ومطبوعات « هلال » صالح جودت ، وبلغ ما كانت تطبعه من كل عدد ١٠ الاف نسخة ، اي اكثر بكثير من غيرها من الصحف .

وفي عددها الاخير يكتب الدكتور محمد أنيس افتتاحية العدد الاخير ، وفيها يعلن قرار هيئة التحرير فيقول :

لماذا يراد لمجلة « الكاتب » التي عاشت ما يقرب من ١٤ سنة ، والتي تعرضت لكثير من المتاعب والمضايقات المالية أن تغلق الان ؟؟ وبكل المقاييس الوطنية الشريفة فان « الكاتب » قد خاضت اعظم معاركها ضد الاستعمار والرجعية ، وبكل المقاييس المالية ايضا فان « الكاتب » اكثر مجلات وزارة الثقافة توزيعا في العالم العربي .

ويؤكد محمد أنيس أن المجلة كانت ولا تزال أكبر المدافعين عن اتجاهات الثورة المصرية الراهنة وعن سياسة السادات . .

ويلمح الدكتور أنيس في الافتتاحية الى نية السباعي تغيير هيئة تحرير الكاتب .. وبعد أن يرفض هذه النية يقول : قبل كل شيء وبعد كل شيء فان هيئة التحرير وكتاب المجلة هم الذين يصبغون المجلة بهذا الاتجاه .

وفي مكان آخر من الافتتاحية يقول الدكتور انيس ان « الكاتب » ظلت أمينة على اتجاهها اليساري الوطني . غير انه لم يذكر ان للسباعي في الحكومة المصرية وفي مجلته « الثقافة » بشكل خاص اتجاها رجعيا .. يستغل مركزه الوزاري لنشره وليحارب كل الاتجاهات الوطنية ولا سيما اليسارية .

غير أن الكاتب المصري صلاح عيسى فيلمح الى ذلك في مقاله الذي صدر في خاتمة أعداد الكاتب بعنوان « المستقبل الدمقراطية في مصر » وفيه يقول :

« الدمقراطية كانت ولا تزال الحلقة الاولى في كل يواجه بلادنا من مهام . فلن تتحرر الارض الضائعة دونها ، ولن تحمى السوق الوطنية من الوقوع في اسر السوق الامبريالية بغيرها ، ولن تتحول مصر من بلد رأسمالي — كما هي الان — الى بلد اشتراكي الا بالدمقراطية .

أما رئيس تحريرها الاستاذ أحمد عباس صالح فكتب مقالا بعنوان « الجهل المنجور » هاجم فيه بعنف « عصابات المافيا السياسية » ويعني بها التيار السباعي ...

ونحن في هذه البلاد ، ولا سيما في هذه المرحلة يعز علينا أن تتعطل مجلة تقدمية عن الصدور . ولقد فرحنا يوم انزاح عن صدر الاراء الواعية كابوس الكبت ، فصار يصدر في العالم العربي ، وفي مصر خاصة ، صحف لها تيار تقدمي ، تسهم اسهاما له دوره وأهميته في معركة الادب العربي في المرحلة التاريخية الراهنة التي يجتازها العالم العربي في معركته ضد الامبريالية والرجعية .

وتفيد مصادر عربية أن محاولة مشابهة لتعطيل مجلة « الطليعة » يوم استقل السباعي تعين على أمين رئيسا لادارة مؤسسة الاهرام ، التي تصدر الطليعة وتمولها ، ولكن المحاولة فشلت نظرا لوزنها السياسي ، ولعدم قبول ادارة الاهرام ، ولا السلطات السياسية المصرية . ولو كان تمويل الطليعة من وزارة الثقافة السباعية لتعطلت هي الاخرى .

من الشعر الكردي المعاصر

الى كورفالان

شعر : مدحت بي خه و
ترجمة : كمال غمبار

اليوم
تلوح الوان الورود والدماء
من خلال سحب سانتياغو
والجدران الشاهقة والزنزانات العميقة
دليل تآمر الدولار .
ولكن في بحار الالام
وحيث ترتشف الروح خمر الموت
وعلى مسرح تراجيديا هذا الملعب
تصبح (لا) بسمة الاباة
بديلا عن الانين والاهات .

• * • * •

ان أجراس ونداءات الشجعان
تخترق الحدود
عبر المسافات القريبة والبعيدة
وتمزق أستار الضباب
وتنزع الاغلال والقيود
وتنشر برق الايمان والشموخ
اي جرس
وأي صوت هذا ؟ :
انه نجوى البقاء والانتصار
ونداء (تشيلي) البطلة
وكلمات كورفالان العظيم .

• * • * •

(عن « طريق الشعب » العراقية)

حسين فاخوري :

ذكريات ..

تقضيت يا اماه عمري الحزين
اراقب الدروب صامتا لعلها تمر
بكيت يا اماه روعة الربيع
ندبت خضرة الشجر
بكيت يا اماه كل عاشق
حسدت بسمة الاطفال !!
في كل يوم كنت أجمع الازهار
فربما حبيبتي تجيء دون موعد ،
ومر يا أماه ألف عام
وفي يدي ذوت جميعها الازهار !!
أماه لم يزل في قلبي الحنين
وفي سواعدي عواصف انتظار !
والموج حين صار شاطئا ،
وأقفلت ابوابها الاسوار ...
وفي ظلام الليل يا اماه في ارتطام الصوت بالجدار ...
رأيتها حبيبتي ،
رأيتها ... حاولت أن أضمها بساعدي
حاولت يا اماه
فلم أجد لا ساعدي ... ولا ازهار !!!
الكرمل العظيم يا أماه في دمي
جنازة وموعد بلا لقاء
من حول الاعراس يا أماه مأتما ؟؟
من حطم الاحلام والرجاء ؟ !
من أحزن الازهار يا أماه في الجليل ؟ !
من أحزن النجوم والقمر ؟ ؟
اماه لن اعود بعد للعراء
عنواني المطار يا اماه
وموعدي الرحيل والسفر !
أماه حين يشرق الصباح
وتبدأ الطيور بالتغريد
اماه قبلي شوارع الجليل ،
قبلي أشجار كرملي العنيد !!
اماه فتشي الغابات والحقول
فربما ترينها حبيبتي
تلاعب الوحوش والطيور
وباسم ثديك الطهور والحليب والصغار :
أماه قبلي حبيبتي
اماه واهمسي لكل صخرة :
الحق قادم أعصار !!
٢٠-٩-٧٤ — باريس



كاتب شريف وكاتب سخيف

(الاتحاد) ــ حتى الطلب الدمقراطي العام والبسيط جدا ، وهو الغاء أمر الإقامة الجبرية ، من الغروب حتى الشروق ، الذي فرض على الشاعر العربي من قرية البقيعة نايف سليم ، يستنكف العديد من الادباء والشعراء اليهود في اسرائيل عن المشاركة فيه على الرغم مما يتظاهرون به من سمو أخلاقي ومن تأثر بأي خدش يصيب حقوق الانسان في ابعد بقاع الارض . وقد رأينا ان نقدم ، فيما يلي ، مقالين لكاتبين اسرائيليين . الاول بقلم الكاتب يتسحاق اورباز . وقد نشره في عل همشمار ومعريب وجروزلم بوست . ويسمح لنفسه ، فيه ، بتبرير كل ما تقترفه حكومته من موبقات ضد الشعوب العربية، فكيف بالاقامة الجبرية على نايف سليم ؟! والمقال الثاني بقلم يورام كانيوك يعالج فيه قضية اضطهاد العرب في اسرائيل بشجاعة . وعلى الرغم من أننا لا نستطيع موافقته على بعض ما جاء في مقاله فاننا ننشره كاملا حتى يرى القارىء كم هو صعب في اسرائيل ، حقا ، مجرد رفع الصوت ضد أي مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي الواقع على العرب ..

أسبوعيات

بين كهف أفلاطون وزهرة عباد الشمس !

قال طالب عربي في جامعة حيفا لصحافي أجنبي جاء يستطلع الامر : كل « جريمتنا » اننا نصر على حقنا في الدفاع عن كرامتنا . وأما المحرضون العنصريون فيصرون على « حقهم » في احتقارنا ــ هذا «الحق» الذي يعتقدون أنهم اكتسبوه عبر ٢٦ عاما من اضطهادنا !

والحقيقة ان هذا الطالب ، في جوابه ، قد اصاب كبد الحقيقة . فالحملة العنصرية المسمومة على الشبيبة العربية في اسرائيل نجد فيها جميع مظاهر المفاجأة التي تصيب الظالمين المتغطرسين حين يجابهون بشمس المظلومين الساطعة .

فيصبح مثلهم مثل العائشين ، منذ مولدهم ، في « كهف أفلاطون » الفلسفي الشهير . وخلاصة هذا «الكهف» أن جماعة ولدوا وترعرعوا في كهف مظلم وجعلوا فتحته من ورائهم فكانوا لا يرون امامهم ، في قاع الكهف ، سوى ظلالهم التي يعكسها نور الشمس المتسلل من فتحة الكهف. حسبوا أن هذه الظلال هي الحقيقة الوحيدة خارج ذواتهم في هذا العالم .

ثم جاءهم النفير أن تحولوا نحو نور الشمس ! فلما تحولوا عشيت أبصارهم فأغمضوا عيونهم فلم يروا سوى الظلام فقاموا على النفير واتهموه بالغش والخداع ، وربما قتلوه ، ثم عادوا الى سابق عهدهم من التعامل مع ظلالهم على اعتبار انها الحقيقة الوحيدة !

فنحن ، اذ نجابه هذه الحملة المسعورة ، لا نتهاون في خطورتها ولكننا ، في الوقت نفسه ، ندرك ان أصحابها يصدرون عن أشد الافلاس والفزع من مجابهة الحقيقة .

وحينئذ يصبح تصرفهم ادعى الى السخرية من المجابهة الجدية . ومثال على ذلك الفزع الذي أصاب الكويتب يوئيل دار (درويش) ــ في دافار ١٢/٢٠ ــ حين شاهد بضعة طلاب عرب في جامعة حيفا وقد لفوا حول اعناقهم ، في هذا الشتاء ، كوفيات عربية . فصاحت « دافار » الهستدروتية الرسمية ، الرصينة الرزينة ، بصوته : هذا دليل على تضامن الطلاب العرب مع ياسر عرفات وبرنامجه !

وأسرع المرشد السابق لعرب المباي ، النائب الليكودي الحالي أمنون لين ، بتوجيه طلب الى الكنيست كي تبحث هذا « الخطر الامني » ، حالا وسريعا .

ربما سيعلق معلق في الخارج على اهتمامي بهذه السفاسف قائلا : ما له يضيع وقته بهذه الهبل ؟! ولكن هذا الهبل ، يا سادة يا كرام ، يبحثه برلمان اسرائيل ويتداوله رئيس الوزراء مع مستشاريه وتنيعه الاذاعة الاسرائيلية بكل جدية ولا تبقى صحيفة يومية في اسرائيل ، من دافار حتى عل همشمار ، الا وتردده مفزوعة ..

ولو تركنا الحبل على غاربه لهؤلاء المفلسين لجمعوا بوليسهم وأرسلوه الى القرى العربية لتشليح فلاحينا من القنابيز ولانشغل جهاز الامن بحلق شواربنا ومعط لحانا، او الاقامة الجبرية لكل ذي شاربين ، « محافظة على أمن الدولة » ..

وتعرفون أنني كتبت كتابا في سيرة « المتشائل » ملأته بالتهكم على منطق المفلسين الذين لا يريدون أن يعترفوا بوجود شعب آخر في هذه البلاد وبان له ، ككل شعب ، حقوقه ومشاعره .

فلما أراد « المتشائل » أن يؤكد اخلاصه للدولة وأنه مفرط في خدمة الامن ولا يفرط به .

اجابه صاحبه المسؤول ان « الرجل الكبير » ، والاشارة الى رجل السلطة ، « أصبح يعتقد بأن افراطك هو تمويه على تفريطك . ويستعيد الرجل الكبير أصلك وفصلك أدلة على انك تتغابى ولكنك لست بغبي . فلماذا لم تعشق سوى يعاد ولم تتزوج سوى باقية ولم تنجب سوى ولاء » ؟

ومع ان « المتشائل » يتصف بالسذاجة المتناهية الا انه فطن الى ان « مصيبته » في هذه البلاد أعمق من ان تقتصر على أنه تزوج من هذه المرأة او أنجب هذا الولد . فقال متعجبا : « ألم يسأل الرجل الكبير لماذا لم أولد سوى عربي ولم أجد وطنا سوى هذه البلاد » ؟ فهو يعلم ، على الرغم من سذاجته ، ان لا خيار له في هذه الامور . أما العنصريون ، الذين تربوا في « كهف أفلاطون » ، فيحسبون ان أوطان الشعوب ، ومن يكون شعب هذا الوطن او ذاك ، انما هي قضايا يقررها هذا الحاكم « الشاطر » او ذاك المستشار « الحذق » ..

والحقيقة ان خيالي ، الذي اطلقت له العنان في « المتشائل » ، لم يتصور ان تثير الكوفية حول عنق عربي ، وما يتبعها من شوارب ولحى وقنابيز ، ما اثارته في الواقع في نفوس هؤلاء العنصريين المفلسين الغائبين عن الوعي .

ولكن الامر ، الذي يثير هؤلاء العنصريين بالفعل ، ليس ما يرتديه هذا العربي أو ذاك من ثياب ولا ما يلتحيه من لحى ولا ما يتركه بين انفه وشفته العليا من شعر . انما مجرد بقائه في وطنه ، وما يتبع ذلك من مشاعر وحقوق طبيعية لا تنفصم عنه ولا مهرب من اقرارها في نهاية الامر ، هو الامر المثير .

وبين يدي الان مقال طويل ظهر في « دافار » ــ ١٢/٢٠ ــ بقلم واحد من « علماء الاستعراب » في اسرائيل ، وما أكثرهم ، هو ايهود يعاري . واذا ضربنا صفحا عما فيه من تهديد بوليسي ضد علنية حزبنا الشيوعي، فان هذا « المتخصص في الشؤون العربية » ــ ومن غير متخصص ؟! ــ يحلم بالبقاء في « كهف أفلاطون » الى الابد .

ان ما يشغله هو كيف من الممكن لجم العرب في اسرائيل في عام ٢٠٠٠ حين تصبح نسبتهم ٢٠٪ ، ومن سيخلف ، بعد عمر طويل ، سيف الدين الزعبي وجبر معدي وكيف سنحافظ على « اخلاصهم للدولة » في ظل الحرب الابدية ــ كما يتوهم هذا المقيم الابدي في « كهف أفلاطون » ــ بين العرب واسرائيل ؟

كل هذا العمى السياسي ولا أن يفهم هؤلاء الكهفيون ان هذه « الحرب الابدية » هي الامر غير الطبيعي والذي لا يمكن ان يستمر وأننا نعيش في الايام الاخيرة لهذه « الحرب الابدية » وان شمس السلام ، السلام العادل والابدي حقا ، تشرق في أيامنا هذه ، فكيف بها في عام ٢٠٠٠ ؟! فاذا اراد ايهود يعاري ويوئيل دار وامنون لين ومن فوقهم وصحافتهم ان لا يروا غير ظلالهم فهذه هي مأساتهم الشخصية . وأما الظلال فستظل ظلالا فحسب . وأما الشمس فلا بد ان تشرق .

وأما طلابنا فقد ربيناهم ، منذ ان فتحوا عيونهم لاول مرة ، تحت نور هذه الشمس وفي انتظار شروقها . وهم ، كزهرة عباد الشمس ، يتحولون نحو هذا النور دائما . وهذا مايفعلونه الان . فيا حيا الله هذه الوجوه الصبوحة .

(جهينة)

كيف تصاغ العرائض ؟

توجهت الشاعرة العربية الاسرائيلية ، سهام داوود ، بطلب الي ان اضم توقيعي الى عريضة الاحتجاج على أمر الاقامة الجبرية الموجه للشاعر نايف سليم . لقد كان ذلك صباح يوم الخميس ١٢ــ١٢ غداة الاعتداء الدامي في سينما « حن » . سألتها اذا كانت مستعدة ان تضيف الى العريضة بندا يستنكر هذا الاعتداء . فأجابت ان ذلك موضوع آخر ، ليس له علاقة بهذا الامر . سألتها اذا كانت مستعدة للتوقيع على عريضة مقابلة ، تستنكر الاعتداء في سينما « حن » . وافقت الآنسة داوود ، بشرط ان تندد العريضة بسياسة الاحتلال الاسرائيلية ، وتطالب باعادة المناطق المحتلة ، الخ . اقترحت عليها استنكار الاعتداء من منطلق انساني ، دون ربطه بالسياسة . قالت : وكيف يمكن الفصل بين الامرين ؟

عندئذ قلت لها انه اذا كان لا يمكننا الفصل بين الامرين ، فهيا لا نفصل في عريضة الاحتجاج على أمر الاقامة الجبرية لنايف سليم ، ونضيف فقرة ، تقول بكلمات واضحة ، ان اية سياسة كانت لاتجيز قتل المواطنين الابرياء المتعمد مثل الاعتداء في سينما« حن » . قالت سهام داوود : هذا أمر آخر !

وهكذا أغلقت الدائرة . دائرة مأساوية . لا أرغب في الشرح . فالحكاية تقول أكثر من أي شرح كان .

لقد سمحت لنفسي أن أنشر على الجمهور هذه الحادثة الصغيرة لان نفسي قد سئمت من حالة الوقوف في قفص الاتهام التي تميز العديدين بيننا في لقائنا مع أدباء عرب . وان « اليزهرية » (نسبة للاديب العبري س. يزهر) كانت صحيحة في حينه . أما الان فنحن في حالة تهديد واقعي جدا على كياننا وحريتنا . وأسأل : هل من المبالغ ان نتوقع ، من أولئك الادباء العرب الذين وقفنا الى جانبهم في محنتهم ، ان يقفوا الان الى جانبنا في هذه الايام الصعبة ، حتى لو كان معنى ذلك يشكل مسا موقتا بشعبيتهم بين جماهيرهم العربية .

لقد تلقى كاتب هذه السطور ، الهجمات والاهانات عندما تجرأ ، بعد حرب الايام الستة مباشرة ، على استنكار حالة السكر والعمى التي أصيب بها الشعب والسلطة حينذاك . فهل يسمح لي ، ومن المنطلق نفسه ، ان أوجه هذه السطور أيضا ، كنداء ، الى زميلي رجل الادب العربي الاسرائيلي ؟

يتسحاق اورباز (كاتب)
تل أبيب

أسئلة لا يجرؤون على سؤالها في مصر

بقلم : يورام كانيوك

لايعزيني ان في مصر لا يتجرأون على السؤال بهذا الشكل . ستة وعشرين عاما عاشوا في ظل الحكام العسكريين ، والموظفين ، وقوانين الطوارىء ، وأوامر تحديد التنقل ، وأوامر الاقامة الجبرية ، حاضرون غائبون ، حاضرون غير غائبين ، مستشارون ، او مفوضون من قبل الحكومة لشؤون الاقليات.

ستة وعشرين عاما عشنا في شعور وكأنهم في جيوبنا ، ولكن لم يكن هناك خطأ اكبر من هذا . اليوم توزع شارات الامتياز على الشراكسة لانهم قتلوا بيد المخربين. لكن اقرث وكفر برعم ما زالتا خاليتين من أهاليهما. وقرية الريحانية كانت ستظل قرية أقلية محتملة لو لم يعتد عليها . أما الدروز فيتألمون . فبعد الخدمة في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي ، لا يمكنهم الحصول على شيء الا عن طريق المستشار لشؤون الاقليات . فقط عن طريق المفوض ! فلماذا تختلف شبيبة الناصرة ؟ أنا مستغرب لانهم سألوا اسئلة مؤدبة جدا . لو كانوا يهود لكانوا يطلقون صرخات اشد . لكن يصعب على اليهود ان يسمعوا هذا . فقط هذا الاسبوع علمت انه اعطي أمر اقامة جبرية لاثنين: القضاء . اما اذا لم يخطىء فلماذا الاقامة الجبرية ؟ هل تعمل هنا « روليت » روسية بحسبها تحدد اقامة : مرة كل عدة أشهر : أديب عربي ؛ ويحولونه الى « ركح » أكثر من « ركح »؟

قضية الابعادات في الضفة؛ الاقامات الجبرية في اسرائيل؛ مشكلة تحديد التنقل ــ كلها امور لا تحتمل . فكان على الادباء أن يحتجوا ؛ ففعلوا ؛ قبل زمن بعيد قليلا . لا شيء تحرك من مكانه . ربما تحسنت الحالة بعض الشيء. ولكن عناية جذرية لم تعط لهذا الموضوع . صحيح ان الـ اليونيسكو أكبر ؛ وان عار هيئة الامم أكبر من أن يحتمل . ولكن عار اليونيسكو كان علينا أن نندد به من مصدر الضمير النقي . ولا يصح ان كل من لم يخطىء معنا ؛ ومن لم يخدعنا او يخنا ان نعامله كمواطن محتمل ولكن غير متساو لا تسري عليه قوانين الدولة ، بل قوانين طوارىء سنها حكم انتدابي متخوف . لتنفيذه كما يشاء أي حاكم عسكري أو من ينوب عنه .

يجب تحقيق تعديلة في هذا الموضوع . ومن المؤسف انهم لم يفعلوا ذلك قبل سنين . وكان من الممكن أن يكون عرب اسرائيل الورقة الرابحة في

ولكننا نحتفظ بالمتطرفين سواء في الضفة الغربية خلال السنوات السبع الماضية ، ام في اسرائيل خلال الستة وعشرين عاما . ولكننا نعزي انفسنا بأنهم تلقوا مساعدات مقابل الدونمات التي اخذناها منهم فقد أعطيناهم التعليم والتراكتورات . ولكن هذا لا يكفي . غني غور الأردن ، في الضفة الاردنية ، هناك اليوم زراعة مكثفة يقوم بها رجال فلسطينيون

الواقع وقد أخطأنا في كلا الناحيتين . وليس علينا الدهشة ... رئيس الحكومة : فلو قال في نفس اليوم مستشاره وغيره اصطلاح الاقليات باصطلاح الوضعية المتساوية لحظي بشيء اكثر من التعجب لوجود شعب عربي يسألونه ــ بعد ٢٦ سنة من المرارة والالم ــ اسئلة ما كانوا ليسألونها في مصر او سوريا . ليس يهمني ان اليهود طيبون وحكماء او اشرار ــ وانما يهمني

الطلاب العرب في جامعات اسرائيل : لماذا يثيرون هستيريا الحكومة وابواقها ؟!

● يبدو أن قائد أوركسترا التحريض العنصري المعادي للعرب ، قد أعطى الامر بوقف حملة التشهير بالشاعر الكبير توفيق زياد .. ولكن يخطىء كل من يتوهم أن جوقة التحريض قد اعطيت استراحة ولو قصيرة .. فلم تتوقف الحملة على توفيق زياد الا لان هناك معزوفة جديدة للاوركسترا : معزوفة الحقد البهيمي على الطلاب الجامعيين العرب ، بالاضافة الى معزوفة الافتراء والتحريض على الطلاب الثانويين العرب . باختصار : الطلاب الثانويون والجامعيون العرب يحتلون الان قسطا كبيرا من اهتمام صحافة البلاط ، الصفراء السوداء مثله!

وكل هذه الضجة ، لماذا ؟ كما هو معروف فان الطلاب الثانويين أبناء مدينة الناصرة لم يستقبلوا رئيس الوزراء (وهو رئيس وزراء جديد ، بحاجة الى التشجيع!!) بهتافات الشتم للشعوب العربية ، كما كان مقررا في دوائر الجنرالات المسؤولين عن العرب ، بل وقفوا بوعي وكرامة يسألون : لماذا لا تعترف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني فتفتح بذلك الطريق الى السلام في المنطقة . « الطلاب العرب هتفوا بحياة عرفات » ، « الطلاب العرب تنكروا لكيان اسرائيل » ، « الهيجان القومي في اشتعال في المحيط العربي ، بمبادرة ركح» ــ تلك هي عينات فقط من حملة التحريض الدموي في الصحف العبرية، حول الطلاب الثانويين .

وكان واضحا أن حملة الهستيريا المجنونة حول الثانويين كان هدفها زرع الفزع في نفوس شعبنا كله ، واعادة الهيبة المفقودة الى السلطة من ناحية وشراشيحها العرب من ناحية أخرى .. وكانت مواقف الطلاب الجامعيين العرب دليلا سريعا وساطعا على أن شعبنا يرفض الخنوع ولذلك فان أساليب السلطة ، تلك الاساليب القديمة المهترئة قد فشلت .

الطلاب العرب في جامعة تل أبيب قاموا بمظاهرة رائعة في حرم الجامعة فضحوا خلالها التمييز الفاضح ضد العرب في توزيع المساكن الجامعية .. ان الخيمة التي نصبوها على عشب الجامعة وناموا فيها « الى ان تحل مشكلة المساكن » رآها العالم كله ، اعلاميا ، فسقطت ورقة التوت عن عورة حكام اسرائيل التي لن ينجح بعد في تغطيتها لا سيف ولا جبر ولا طاقم الاقتان « الشباب » للسياسة المعادية للعرب . وقال طلابنا العرب في جامعة تل أبيب لمراسل « يديعوت أحرونوت » في وضوح وفي شجاعة أنهم عرب فلسطينيون وأنهم أنصار السلام العادل، سلام الاحترام الكامل لحقوق الشعوب ..

وكانت ندوة في التلفزيون ، أعرب فيها طلاب وطالبات من جامعة حيفا ، في شجاعة ووضوح ، عن ان الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه هو المفتاح الحقيقي للسلام في المنطقة . وكانت ندوة في جامعة حيفا ، حول « الدولة الفلسطينية » صفق فيها الطلاب العرب للانسحاب الكامل من كل المناطق العربية المحتلة ولحق تقرير المصير للشعبين . وحين قام وزير المعارف ، اهرون يدلين ، بزيارة جامعة حيفا ، قذف الطلاب أمامه الحقيقة المحرم قولها : ان أجهزة الظلام هي وزارة المعارف الفعلية ، في المحيط العربي !

ان « خبراء » الشؤون العربية في الاجهزة الحكومية يبدون في مزاج عنيف من العصبية والبلبلة .. وبدل مواجهة الحقائق كما هي ، فانهم يستسهلون نشر الاكاذيب حول شعبنا لتزييف مواقفه ، اعدادا للبطش ، ايمانا منهم ان الكرباج كان ، ومن الممكن أن يظل الى الابد ، اللغة الوحيدة التي يجب أن يخاطبوا بها العرب !

ومن ناحية ثانية ، فانهم يبدون في صراع داخلي

بقلم : سالم جبران

عنيف : من ناحية يعلنون على رؤوس الاشهاد ان دولتهم دمقراطية تضمن حرية الرأي ولا تعاقب بسبب الاخطار ومن ناحية ثانية يفترضون سلفا ان العرب يجب ان يفهموا ان اسرائيل دمقراطية لليهود فقط ، وان الدمقراطية الاسرائيلية تلفظ أنفاسها عند مدخل الناصرة اذا كانت مسافرة من تل أبيب الى الشمال وتلفظ انفاسها عند سور عكا ، اذا كانت مسافرة ، برفقة يوسف الموغي ، من حيفا الى الشمال . ويبدو ان أقسى ما يثير الغضب في نفوس مخططي السلطة هو أن العرب قرروا « الوقاحة » ــ قرروا استخدام الدمقراطية الاسرائيلية ، على كل عاهاتها وعللها ، في سبيل تحقيق المطالب .. السلطات المحلية العربية ، ، حتى الموالية لسياسة الحكومة ، تتجرأ ان تطالب بالهبات والقروض ووقف نهب الارض والمساعدة في تعبيد الشوارع وبناء المدارس .. وهل تتصورون « وقاحة » أكبر من هذه « الوقاحة » ؟! أما الطلاب العرب فيتمادون اكثر ، انهم لا يؤيدون سياسة الاحتلال والاستيطان ، سياسة سحق الشعب الفلسطيني في وطنه تمهيدا لطرده وراء النهر .. واكثر من ذلك ، فان الطلاب العرب لم يقفوا ساعة حداد وأسى لان مؤتمر الرباط اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، كما لم يظهروا الاستعداد للمشاركة في غزو الامم المتحدة ، برا ، لان هذه المنظمة قررت ، لاول مرة منذ ثلاثين عاما ، أن تسمع الى كلمة الشعب العربي الفلسطيني حول مأساته ، من افواه ممثليه .

اننا نحاول أن نضحك ونحن نصور وضعا مأساويا فعلا .. ففي حقيقة الامر اليس من الوقاحة ان تحتج حكومة اسرائيل على فرح جماهيرنا لصعود القضية الفلسطينية الى المسرح الدولي ، خصوصا واننا نقول ، وبكل وضوح ، اننا نريد السلام العادل لكل الشعوب ، بما فيها الشعب الاسرائيلي ؟ ان هستيريا السلطة وأبواقها ضد الطلاب الجامعيين العرب ، وضد جماهيرنا عموما ، ليس لاننا ضد كيان اسرائيل ، فالحكومة تعرف ان هذا دس في غير محله ، ولكنها مهزوزة نفسيا لاننا نتجرأ على ان نقول بحق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني أيضا . واذا كان الوضع كذلك ، فمن الذي يتمادى في التعصب القومي ، من الذي يتمادى في الوقاحة : الجماهير العربية في اسرائيل أم السياسة الحكومية تجاه هذه الجماهير ؟!!

في الحقيقة هناك اسباب غير محدودة لحقد السلطات وأبواقها على جماهيرنا العربية ، وأول هذه الاسباب وجذرها اننا بقينا في الوطن يوم شردت اكثرية شعبنا ، وبعد هذا تأتي أسباب شتى : لماذا نتمسك بالارض ، لماذا نعمر ، لماذا نزرع الزيتون ، لماذا نتكاثر ، لماذا نحمي حرفنا العربي وأغنيتنا العربية ، ونتجرأ على كتابة ادب يستوعب أحلامنا ويخفف همومنا ، ولماذا نرفض مأساة التغرب الروحي بينما نحن فوق ترابنا الوطني ، لماذا ، لماذا ، لماذا .. وكما قلت فان أسباب حقد السلطة على جماهيرنا غير محدودة .. ولكن أهم الاسباب اننا عزلنا الاقنان « العرب » لسياسة القمع القومي عزلة قتالة وجعلنا العالم كله ، اذا أراد ان يعرف الحقيقة عنا ، ان يتوجه الى العمال والمثقفين والشباب .. وفي كل هذا التحول يلعب المثقفون ، وخصوصا طلابنا في الجامعات دورا هاما جدا سوف يزداد ويتنامى باستمرار .. واذا كانت كل هذه التطورات غير مريحة للسلطة فهل يمكن لوم العبد اذا تمرد ، أم الاصح هو أن يتخلص أنصار العبودية من فكرهم الشائخ المتعفن وسياستهم المشلولة المعادية للزمن ؟!! وفيما يتعلق بتسابق رجال السلطة على «التمني» العرب بانهم يقولون ما يريدون ، وهذا برهان على دمقراطية الدولة ، فاننا نقول بكل وضوح : كثيرون جدا لا يقولون ما يريدون خوفا من الكرباج وعلى اللقمة المسممة بالخوف ، وأما الذين يتكلمون فيتكلمون لانهم احرار ، في قلوبهم وضمائرهم ، وكل زنازين الارض أضعف من ان تفترس كلمة شعب يريد الحياة !! ■ .

هموم

لسنا مكسر عصا !

● منذ نكبتنا في عام ١٩٤٨ ، والى يومنا المشحر هذا ، ونحن نتعرض لحملة مستمرة من الارهاب الفكري والقمع الاجتماعي والقومي . ومنذ ذلك اليوم المشحر حتى هذا اليوم المشحر ونحن نؤكد لهم اننا لن يزيدنا العنف الا عنفوانا، وأن صبرنا الطويل الذي لم يجربه أيوب نفسه ، لم يكن هواية ورفاهية ، بل كان ولا يزال ثقة بأن الشمس لا بد وأن تشرق مهما يطل ليل الليل . واليوم ، حين أصبح شروق الشمس قاب قوسين وأدنى ، فانهم بدل ان يستخطئوا انفسهم ويسعوا لمصالحتنا والاعتذار لنا ، نراهم يشددون من حملتهم الارهابية ، وكأن التاريخ وقف على أنقاض دير ياسين !

حين مارس الشبان العرب في الناصرة حقهم الطبيعي ــ بدمقراطية اسرائيل وبدونها ــ في أن يطرحوا بعض الاسئلة الموضوعية على رئيس الحكومة رابين ، هاجت صحف رابين عليهم وماجت .

وحين مارس الطلاب الجامعيون العرب في جامعة حيفا حقهم الطبيعي ــ بدمقراطية اسرائيل وبدونها ــ في أن يطالبوا الحكام المتطرفين والمعارضة الاكثر تطرفا ، بأن يتوجهوا نحو السلام ، بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هاجت عليهم صحف رابين وبيغن وماجت ..

طيلة الوقت كان منطق حكام اسرائيل ، وزملائهم خارج الحكم ، انه اذا كان عليهم ان يقولوا فعلينا نحن ان نسمع ونطيع .. طيلة الوقت وهم يسمون الجبان ايجابيا والجريء سلبيا .. ومن شدة احتقارهم لنا واستخفافهم بنا فقد اختاروا مخلوقات من طراز أمنون لين ليكونوا « مسؤولين عن الشؤون العربية » .. ويبدو ان هؤلاء « المسؤولين » صدقوا انفسهم ، فراحوا يتصرفون وكأنهم اقطاعيون من حقهم ان يفعلوا (بإقنانهم) كل ما يشتهون !

في اسرائيل ظاهرة عجيبة غريبة ، لعلها الوحيدة من نوعها في العالم ، وقد نعثر على مثيل لها في جنوب افريقيا . وتشير هذه الظاهرة الى ان كل مترعم وزويعم ومتزاعم يستطيع أن « يتقدم » أو « يترقى » في الحياة السياسية بقدر كراهيته للعرب وتحريضه عليهم ! ويخيل لنا احيانا ان مؤهلات الاساسية المطلوبة من كل مترعم وزويعم ومتزاعم في هذه البلاد .

شيء يقلق حقا .. شيء مقزز ومدهش ومثير ومحزن ــ شيء لا يقبله العقل ، ان نصبح في آخر الزمن « مكسر عصا » لكل المتمرجلين والمترعمين .

لن تقول « من قلة الخيل .. » فالخيل كثيرة ، والحمد لله ، ولن يصبح الديك ابا علي ..

لا يا خواجات ! لسنا « مكسر عصا » لكم ! ما كنا « مكسر عصا » ولن نكون . ونريدكم ان تفهموها جيدا : ان التحريض على العرب لن يمر مجانا ، ولن يمر ..

سميح القاسم

فرض احياء ذكرى وفاة بن غوريون على المدارس العربية استفزاز للمشاعر العربية

بقلم : ابن الخطاف

قبل أكثر من سنة توفى احد زعماء الحركة الصهيونية المرحوم دافيد بن غوريون . وأبت وزارة المعارف والثقافة الا ان تفرض على المدارس العربية احياء ذكراه . فوزعت كتيبا (١) باللغة العربية على المدارس العربية طالبة ان يجرى شرح عن حياته في حصة العربي أو حصة التربية الاجتماعية . وهذا الكتيب ، كما هو واضح ، معد للمعلمين العرب صادر عن « وزارة المعارف والثقافة — ادارة المعارف والثقافة للعرب والدروز (لاحظ فصل الدروز — الكاتب) قسم الشبيبة — دائرة التربية الاجتماعية » .

والسؤال الذي يتبادر للذهن في هذا الامر هو اين المنطق ؟ . فهل أصبح بنغوريون ، بعد موته ، بطلا قوميا للعرب حتى يشرح المعلمون العرب عنه في دروس التربية ؟ أم هل أصبح بطلا انسانيا عاليا من الدرجة الاولى ؟

ونسأل وزارة المعارف متهمين : لماذا هذا الاحراج للمدارس العربية والمدرسين العرب ؟ لماذا هذه الصهينة لافكار الطلاب في المدارس العربية . واذا كان هناك من يحتفل بذكرى وفاته فاننا نحن العرب يجب أن يكون أول من يرفض هذا الاحتفال وأعني العرب في اسرائيل بصورة خاصة الذين ذاقوا اكثر من غيرهم مرارة أيام حكمه ورياسته للحكومة . وهنا لا بد من ايراد بعض أقوال بن غوريون كنموذج لتفكير الرجل الذي تريد وزارة المعارف أن تحتفي مدارسنا بذكراه . فقد صرح بن غوريون لصحيفة الفيغارو الفرنسية « ان عرب اسرائيل اعداء لاسرائيل » وانه « اذا ما واتتهم اكثر من غيرهم مرارة ايام حكمه صرح بن غوريون (لصحيفة الفيغارو) الفرصة فان اكثريتهم تساهم في تخريب اسرائيل »(٢) .

وما دام الكراس موجها للمدارس وللمعلمين فلنتذكر قول « المرحوم » بن غوريون في مؤتمر نقابة المعلمين ٩-٧-٦٢ « ان العرب يشبهوننا الا انهم ليسوا اذكياء مثلنا ولم يتسلموا جوائز نوبل مثلنا فقد تسلم ٣٥ يهوديا جائزة نوبل حتى الان !!» ويتساءل باستعلاء « كم من رؤساء دول زاروا الاردن ؟ ! أما نحن لقد زارنا رؤساء من آسيا وافريقيا بعدد كبير جدا ! ».

وأثناء تبريره عدم رفع حكومته ميزانية التعليم قال « يجب الا نرفع مقدار ميزانية التعليم وذلك لان أمن الدولة لا يسمح بذلك . فنحن محاطون بالاعداء من ورثة هتلر العرب في الدول العربية كالمفتي وغيره (٣) .

هذه نتف بسيطة من اقوال بن غوريون في حياته عن العرب ونظرته لهم ، أما مظالم الحكم العسكري أيام رياسته للحكومة فما زال اخواننا وآباؤنا يذكرونها عن ظهر قلب ، والقصص المتداولة بين الناس لم تنس بعد .

وحتى الكراس نفسه رغم كل محاولات تبييض صفحة صاحب الذكرى جاء ادانة لفترة حياته بالنسبة للعلاقات مع العرب في اسرائيل ففي الصفحة الثالثة كتب « وعندما كان رئيسا للحكومة سعى من أجل تحقيق الفكرة الصهيونية .. » والسؤال الذي يطرح مباشرة : على حساب من تتحقق هذه الفكرة ؟ !! أليس تحقيق الفكرة الصهيونية يعني طرد المزيد من المواطنين العرب من وطنهم ؟ ! أليس تحقيق الفكرة الصهيونية يعني مزيدا من الحرب والعدوان والتوسع ؟ أليس تحقيق الفكرة الصهيونية يعني مزيدا من مشاريع التهويد مثل مشروع « تهويد الجليل » وغيره من المناطق العربية والتي هي في نهاية المطاف محاولات لتحقيق فكر بن غوريون .

وأخيرا ، اعتقد أن مجرد طبع هذا الكراس والطلب من المعلمين تدريسه في المدارس العربية هو استفزاز لا مبرر له للمشاعر العربية خاصة وأن بن غوريون لم يصل في يوم من الايام منصب رئيس دولة .

ومطلوب من وزارة المعارف قليلا من الاتزان والحكمة .

(١) دافيد بنغوريون — مراحل مهمة على درب حياته ، مادة للمحادثة في حصة التربية الاجتماعية وفي حصة العربي بمناسبة مرور عام على وفاة دافيد بنغوريون / اورشليم — القدس — تشرين ثاني ١٩٧٤ .

(٢) راجع مجلة الجديد عدد ١ كانون ثاني ١٩٦٢ المجلد التاسع ص ٣ — ٥ .

(٣) راجع الجديد عدد ٧ تموز ٦٢ المجلد التاسع ص ٢٣ .

قانون جديد في الكنيست

تقوير ما على الحكومة دفعه الى السلطات المحلية من ضريبة الملك

ومع ذلك تظل صفد تنال ٢٦ ضعف ما تناله شفاعمرو !

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — احالت الكنيست على لجنة الداخلية ، يوم الاثنين الماضي ، مشروع قانون جاء لينظم بشكل قانوني مدفوعات الحكومة للسلطات المحلية مقابل ضريبة الاملاك البلدية .

وهذا القانون جاء ليثبت الاتفاق الذي جرى سنة ١٩٦٨ بين السلطات المحلية والحكومة والذي بموجبه تقوم الحكومة بالجباية المركزية والواحدة لضريبة الملك لتشمل ضريبة الملك التي كانت تجبيها السلطات المحلية . وتعهدت الحكومة ، مقابل ذلك ، باعادة هذه المبالغ الى كل سلطة محلية حسب ما تقوم بجبايته.

وجاء هذا الترتيب ليساعد السلطات المحلية .. ولكن الحكومة لم تكن تدفع للسلطات المحلية حسب الزيادة المتصاعدة من سنة الى أخرى في جباية ضريبة الملك . وهذا الامر كان فيه الكثير من الاجحاف ، خصوصا بحق السلطات المحلية العربية التي بقيت مدة طويلة تستلم نفس المبلغ الذي جرى تقديره سنة ١٩٦٨ ، حسب مدفوعات السنة المالية ١٩٦٧ .

ويظهر من مشروع القانون الجديد ان الحكومة حددت قيمة الضريبة البلدية للاملاك حسب جباية ١٩٦٧ ، (وهو أساس محاسبة السلطات المحلية حتى الان) بأنها ٤٤،٨٢٨ بالمئة من مجموع دخل الحكومة . وجاء القانون المقترح ليقول ان على الحكومة ان تدفع كل سنة مقابل ما كانت تتلقاه من ضرائب بلدية على الملك مبلغ قيمته ٤٤،٨٢٨ بالمئة من مجموع دخل الحكومة السنوي . وتضمن مشروع القانون لائحة بالسلطات المحلية الموجودة في اسرائيل ، وهي تشمل ٣٣ مجلسا بلديا (منها بلديتان عربيتان) و ١٠٠ مجلس محلي منها (٣٣ مجلسا محليا عربيا) و ٤٧ مجلسا منطقيا . وامام كل سلطة محلية تظهر النسبة المئوية لحصة تلك السلطة المحلية من مجموع القيمة المدفوعة للسلطات المحلية. فتل ابيب مثلا تحصل على ٢٣،٢٤٢٥٨ بالمئة وحيفا ١٤،٧٣٠٤٤ بالمئة والقدس ١٧،٢١٧٨ بالمئة وشفاعمرو مثلا ٠،٢٢٩٦ بالمئة ، ويافة الناصرة ٠،٠٢٧٢ بالمئة وهكذا . وتبلغ حصة السلطات المحلية العربية بمجموعها ٦،٦٤٨٠١ بالمئة من جميع المدفوعات للسلطات المحلية عامة في البلاد .

اما اذا ظهرت هناك سلطة محلية جديدة لم تكن تستلم شيئا في السابق فحصتها ستكون مساوية لـ ١٠٪ من دخل تلك السلطة الذي اقر في ميزانيتها للسنة السابقة . ونظرا لان المبلغ المقرر وهو ٤٤،٨٢٨ بالمئة من مداخيل الدولة يزداد كل سنة مع زيادة مداخيل الدولة فالفرق في الزيادة يوزع على السلطات المحلية على الوجه التالي : ٥٠٪ من الزيادة حسب النسبة المئوية المخصصة لكل سلطة محلية ، ٤٠٪ من الزيادة توزع بين السلطات المحلية حسب زيادة مسطح الابنية الجديدة التي بنيت تلك السنة على الا يزيد هذا المبلغ على ٢٥٪ من المدفوع للسلطة المحلية في السنة الماضية ، و ١٠٪ من الزيادة توزع بين السلطات المحلية حسب زيادة عدد الانفس في السنتين السابقتين للسنة التي توزع فيها الزيادة على الا تزيد هذه الزيادة عن ١٠٪ من المدفوع للسلطة المحلية في السنة السابقة . (وواضح هنا تحديد الزيادة لتمنع عن السلطات المحلية العربية الحصول على زيادة اكثر) .

وتكلم حول مشروع هذا القانون عضو الكنيست توفيق طوبي الذي اعلن ان الكتلة الشيوعية ستعارضه احتجاجا على ما فيه من تمييز ضد السلطات المحلية العربية .

واورد أمثلة على ذلك ان نسبة العرب الى مجموع السكان في اسرائيل تبلغ الان ١٣ بالمئة . ومع ذلك فلن تزيد نسبة ما تناله السلطات المحلية العربية على ٦،٦٤٨ بالمئة من جباية هذه الضريبة . وبينما يبلغ عدد سكان ام الفحم ١٥ الف نسمة فان هذه البلدة الكبيرة لن تنال من جباية الضريبة المذكورة سوى ٠،٠٨٢١ بالمئة من مجموعها ، بينما بلدة ابن يهودا (وعدد سكانها ٤ آلاف نسمة) ستنال ٠،٥٠ بالمئة من مجموع الجباية أي ٧ اضعاف ما تناله ام الفحم ! وستنال مدينة عكا ٢٤٥ ضعف ما تناله الناصرة مع ان عدد سكان المدينتين متساوي (٣٥ الف نسمة) . وأما صفد ، وعدد سكانها ١٤،٧٠٠ نسمة ، فستنال ٢٦ ضعف ما تناله شفاعمرو التي يقرب عدد سكانها من عدد سكان صفد ويبلغ ١٣ الف نسمة ! وهكذا .

يوم في محاكم الاحتلال

احكام قاسية بالسجن على شابين من الهضبة السورية المحتلة

انتهت في المحكمة العسكرية في مجدل شمس ، يوم ١٩-١٢-٧٤ ، محاكمة شابين من القرية هما نزيه ابو زيد (١٥١/٢ سنة) وسلمان فخر الدين (٢٠ سنة) . الاول متهم بنقل معلومات للمخابرات السورية وبالتسلل لسورية ثلاث مرات والثاني بنقل معلومات والتسلل مسلحا والاحتفاظ بقنابل يدوية .

ان غضب السلطات من سلمان كان واضحا في بادىء الامر : ان سلمان نشر بعض المقالات في جريدة «الاتحاد» ويعرف نفسه كانسان اقتنع بصدق المبادىء الشيوعية وكذلك موقفه المشرف واحيانا المستفز في المحكمة كان يثير نقمة السلطات .

اما هذه النقمة فمن الممكن فهمها من خلفية الوضع القائم في القرية مؤخرا .. بعد سنوات الاحتلال العديدة ، « نجحت » السلطات في تعيين مجلس محلي ، على الرغم من معارضة وغضب الاهلين ، للتظاهر كما لو انهم يسيطرون تماما على المنطقة .. ولقد تلقى اعضاء المجلس (سجناء سابقا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل) رسائل تهديد ، انهم سيصابون بمكروه اذا استلموا وظائفهم . رسائل مشابهة وصلت اعضاء المجلس في قرية بقعاثا المجاورة . كل هذا أثار موجة من عدم الارتياح لدى السلطات ، وفي الوقت نفسه يعلن الاهلون ان اعضاء المجلس لا يمثلونهم وانهم لا يمثلون غير انفسهم .

اما المتهمان اللذان مثلتهما المحامية فيليتسيا لانغر فلم يوافقا على الشهادة بالقسم : « على كل حال انهم لا يصدقون اقوال المتهمين ، فلذلك لماذا نقسم امامهم ؟ » . ثم روى نزيه ابو زيد ماذا حدث له أثناء التحقيق عندما كان معتقلا في سجن عكا ، وكيف ضربه رجال الشين بيت بقسوة .. كيف بصقوا له داخل الطعام كي لا يتناوله . ثم انكر كل التهم الموجهة اليه . اما سلمان فقد قوطع عندما تحدث عن تصرف رجال الشين بيت بحجة ان هذه ليست « محاكمة قصيرة » . لقد جرم المتهمون بكل بنود الاتهام . امـا المدعي العام فطلب حكما قاسيا «لكي يروا ويخافوا » لكي لا ينتهكوا أمن اسرائيل لان « وضعنا الامني ليس على ما يرام كما هو معروف » . اما المحامية فقد اعتمدت على معاهدات جنيف التي لا توجب الاخلاص للدولة المحتلة ، ولقد استخفت صحة الاخبار التي حسبها أدين المتهمون : « منذ ثلاث سنوات أدين في محاكم الهضبة ، سابقا في القنيطرة وبعد ذلك هنا ، عشرات من أبناء الهضبة بتهمة نقل اخبار للسوريين عن القاعدة العسكرية في قرية مسعدة او بقعاثا . باستطاعة السوريين ان يقدموا اطروحات للدكتوراه عن هذا الموضوع، بالاضافة الى ان هذه القواعد كانت قواعد سورية ، سكنها الجيش الاسرائيلي بعد الاحتلال . لذلك فان بقاءها في نفس المكان ليس بالشيء المثير بالنسبة للسوريين » .

نزيـه أبو زيـد

لقد اشار القضاة ، برياسة الضابط عقيبا بن حاييم ، الى ان مخالفات المتهمين خطيرة ، لكنهم ياخذون بالاعتبار سن نزيه ويحكمونه بـ ٣ سنوات سجن فعلي و ٥ سنوات مع وقف التنفيذ لمدة ١٠ سنوات . اما سلمان فقد حكم بـ ٥ سنوات فعلية و ٧ مع وقف التنفيذ لمدة ١٠ سنوات . اما احد الحضور فقد قال ان الحكم يشكل تخطيطا لمدة طويلة جدا . وآخر قال ان المتهمين لم يطلبا الرحمة ولم يعربا عن أسفهما . وذكروا اقوال سلمان الذي قال للذين جاوروه في احدى الاستراحات ، انه ادى واجبه بالنسبة لوطنه ، سورية . اما سيارة الشرطة ، التي ادخل اليها المتهمان ، فقد أحيطت بعشرات الشبان والشيبة ، الذين ودعوا نزيه وسلمان . لقد هللوا لهما . وبعد ان تحركت سيارة الشرطة ، ركضوا وراءها ولوحوا بأيديهم للمعتقلين ، وهم يرسمون بأصابعهم علامة النصر .

زيارة في العيد لسجن نابلس

مهندسون واطباء وقادة نقابيون ينتظرون الافراج عنهم

نابلس — لمراسلنا — البرد قارس في هذه الايام في سجن نابلس .. ولكن السجناء يتندرون لان السجن بني في مكان كان مزمعا اقامة دور استجمام صيفية فيه لا تسكن في الشتاء . ولكن السجن . بعكس فنادق السواح هذا العام ، مزدحم تماما . ومن نزلائه المعتقلون الاداريون : مهندسون وأطباء وقادة نقابيون الذين اعتقلوا منذ نيسان الماضي ، وتنتهي مدة اعتقالهم الاداري في منتصف كانون الثاني القادم .. فهل ستجدد مدة اعتقالهم وبدون تهمة او محاكمة ؟!

وزار المحاميان فليتسيا لانغر ووليد الفاهوم السجناء في ٢٢ كانون الاول بمناسبة العيد الذي لا يشعر به السجناء .. ومن الذين قابلوهم المعتقل نظام عارف المتهم « بالتسلل من سوريا » ، والذي اجاب على هذه التهمة بقوله : « العودة للوطن ليست تسللا. صحيح انه كان قصدى النضال من اجل تحرير الوطن ولكن ذلك حق لي » . وكان هناك الاخوان خلدون وعباس عبد الحق من نابلس اللذان ابعد أخوهما الثالث عصام من البلاد قبل نحو شهر . وأما الدكتور فرحان ابو ليل فقد رزق ولدا ولم يره بعد ... أما عبد الباسط الخياط فتحدث عن الدكتوراه التي يعد لها . وفي حين ينتظر هشام ابو كشك ومحمد اسعد ظاهر ومفيد النجار المحاكمة فان لبيب فخر الدين وجمال فريتخ يتساءلان ما اذا كان اعتقالهما اداريا سيجدد ، ولكنهم جميعا يبدون اهتماما اكثر بمصائر رفاقهم الذين يقبعون في مختلف السجون .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الدكتور فرحان ابو ليل المعتقل اداريا في سجن نابلس المركزي وعقيلته بالمولود الجديد

توفيــق

فيلتسيا لانغر ووليد الفاهوم

تجار المفرق في الناصرة في اجتماعهم العام

الغلاء يهدد اكثريتنا بالافلاس

الناصرة — لمراسلنا — عقد اجتماع عام لتجار المفرق في المدينة ، بدعوة من نقابتهم ، مساء ١١ — ١٢ في قاعة المعهد الثقافي البلدي . ترأس الاجتماع نجيب القاهوم الذي تكلم عما يعانيه تجار المفرق في هذه الظروف الاقتصادية وكيف أضرت بهم موجة الغلاء الاخيرة وخفضت أرباحهم وغدوا بحاجة الى رؤوس أموال أكبر بكثير ليتعاملوا بنفس الكمية . وأورد مثلا شوال السكر الذي كانوا يشترونه بالجملة ب ٨٩ ليرة ويبيعونه ب ١٠٠ ليرة فأصبحوا يشترونه ب ٢٩٠ ليره ويبيعونه ب ٣٠٠ ليرة . وقال ان هذا الامر ينسحب على باقي السلع الامر الذي قد يؤدي بأكثرية التجار الى الاغلاق .

وقدم بهيج قعوار ، سكرتير النقابة ، بيانا عن عمل النقابة منذ انتخابها ، والذي يتلخص فيما يلي :

١ — الاتفاق مع تجار الجملة على وقف منافستهم لتجار المفرق .

٢ — تنظيم عطلة نصف يوم في منتصف الاسبوع بالاتفاق مع البلدية.

٣ — قامت بعمل مشترك مع نقابة اصحاب الافران من أجل مساواتهم باصحاب الافران اليهود أدى الى حصولهم على ٢٥٠ ليره « سوبسيديا» حكومية لكل طن دقيق .

٤ — تشديد الحراسة بعد تكرر السرقات ، وتلبية البوليس هذا الطلب .

ولخص سليم الزامل النقاش . وجرت بعد ذلك انتخابات النقابة الجديدة فانتخب الاخوان : الياس عبد الله ونقولا مزاوي وأمين رزق وبهيج قعوار ونجيب القاهوم وحنا شمشوم وعلي غنيم وسلوما الواوي وفهد صافية وسليم الزامل ومشيل اندريا وسمير كردوش .

وفي النهاية أرسل المجتمعون رسالة الى وزير التجارة والصناعة طالبوا فيها بالعودة الى دفع « سوبسيديا » عن المواد الحيوية مثل السكر والبيض والحليب والدقيق والزيت ، ومساواة سعر الخبز بمختلف أشكاله ، وبالعمل على وقف موجة الغلاء المتصاعد ، وباعادة النظر في أوضاع تجار المفرق الذين انخفضت أرباحهم ، نتيجة للغلاء ، بشكل يهدد الكثيرين بالافلاس.

وكان المجتمعون قد وقفوا دقيقة بدء الاجتماع اجلالا لذكرى النقابي المرحوم توفيق خميس .

القدس — لمراسلنا — الشيخ محمد محمود أبو طير ، امام مسجد « أم طوبـــه » في صـــور باهـــر مـــن ضواحـــي القـــدس ، عمره ٢٥ عاما ، اعتقل في ١٣-٩ ، وتحتوي لائحة الاتهام ضده تسعة بنود منها عضوية «فتح» وتجنيد آخرين لها ، وكتابة نشرات تحرض العمال العرب على عدم العمل في اسرائيل وتوزيع هذه النشرات ، ومحاولة انتاج مواد متفجرة ، وحيازة ذخيرة وقنابل يدوية . وقد اعتقل أبوه ايضا بتهمة حيازة مواد متفجرة ، وهو كهل يعاني من اوجاع والتهابات المفاصل . وهكذا ترك ١١ نفرا بدون معيل .

قابل المحامي وليد الفاهوم الامام السجين وأباه في ١٧-١٢ واستمع الى شكاويهما . وعلم ان السلطات ستقدمهما الى المحاكمة في ٢٠ كانون الثاني القادم . كما قابل في نفس اليوم عددا من السجناء والمعتقلين الاداريين .

لبناني في سجون اسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — حمل البريد رسالة من سجن كفار يونا الى مكتب المحامية لانغر في القدس يقول كاتبها علي حسن داود : «اريد ان أوكلك بقضيتي . أنا من لبنان . لا أحد لي هنا . ولست أدرى ما أفعل » ..

وانتدبت المحامية لانغر زميلها المحامي وليد فاهوم فقابل السجين المذكور في ١٧-١٢ فعرف ان حسن داود لبناني اختطفته قوات اسرائيلية عندما أغارت على قريته « البستان » في جنوب لبنان في ١٩-٧ ونسفت بيته على ما فيه . وحسن في الرابعة والثلاثين وهو متزوج وله طفل وترك امرأته حاملا .. أبواه عجوزان . تهمته ان لزوجته الفلسطينية الاصل أخا يعمل في صفوف المنظمات المسلحة . تعرض للتعذيب ١٦ يوما في سجن عكا ثم في سجن عسكري في مكان ما . وصف التعذيب المريع الذي تعرض له حتى اضطر الى الاعتراف بانه كان يجلب الطعام لاخي زوجته ، مع انها افادة كاذبة ولكن لم يكن امامه غير ذلك للتخلص من العذاب . ومثل على حسن داود مثايل .

محاكمة سجناء بتهمة « الشغب »

نابلس — لمراسلنا الخاص — وجهت سلطات الاحتلال تهمة احداث شغب للسجناء الذين اضربوا في سجن نابلس قبل نحو نصف سنة . وفي ٨—١٢ تابعت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في الدعاوي المقامة ضد من اختاروهم ليكونوا كبش فداء . فأصدرت أحكاما بالسجن الفعلي لمدة خمسة أشهر وبالسجن لمدة سبعة اشهر مع وقف التنفيذ لخمس سنوات على كل من : عبد الواحد عبد الكريم قطناني (٤٠ سنة) وهاني خيرى أبو غضيب (٢٨) ودرويش محمد عابد (٢٤) وعدنان خليل الاثيرى (١٩) وهو تلميذ ومعتقل اداريا منذ سنتين وطلال عادل . وتأجلت محاكمة فوزى يحيى عبودى لتأخر الشرطة بجلبه من سجن بئر السبع .

ودافع المحامي وليد الفاهوم عن درويش عابد (طالب بجامعة بيروت العربية) . كما دافع المحامي وصفي المصرى عن الآخرين .

هل أصبح الجهل « نعمة » !؟

الخليل — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في الخليل في ١١—١٢ على كل من عوده محمد العوايصة وفوزى محمد السمامرة ويونس محمد الجبارين بالسجن لمدة ثمانية اشهر وسنة وسنتين على التوالى .

وكانت تهمة الاخير عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد المتهمين الآخرين اللذين كانت التهمة الموجهة اليهما مجرد الانتساب الى الجبهة الوطنية وحسب . أما التفاوت بين الحكمين الصادرين ضدهما بنفس التهمة فيعود الى كون عودة العوايصة أميا بينما كان فوزى السمامرة متعلما . أما التعليم الذي حصل عليه فوزى والذي كلفه سجن ٤ أشهر اضافية فهو انهاء الصف السادس الابتدائي . ابوك يا العلم !

((كشف حساب)) يقدمه الحزب الشيوعي في عكا والجبهة الديمقراطية في ام الفحم والكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي للمواطنين

حيفا — لمراسلنا — أصدر كل من الهيئات المذكورة اعلاه نشرة داخلية لمرة واحدة تحمل الاسماء التالية بالترتيب : «عكا المناضلة» ، « لسان الجبهة » و«طريق الرامة » . قدمت فيها بيانا عما تم تنفيذه من برامجها التي تقدمت للمواطنين قبيل الانتخابات المحلية وتعرضت فيها للقضايا التي لا يزال يعاني منها المواطنون ونددت بشدة بسياسة التمييز والاضطهاد والاحتلال التي لا تزال تتمسك بها السلطات.

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى الرفيق نعمان حداد وعموم آل حداد بوفاة المرحوم

الوالــد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي والشبيبة — الرامة

تعازينا القلبية الى الصديق صالح ياسين بوفاة

الوالــدة

منظمة الطلاب في لينينغراد

تعازينا الحارة الى الرفيق زكي الهيبي وجميع آل الهيبي بوفاة نمر الهيبي

أعضاء الحزب — كابول

هبوط كبير في دخل الجباية اليهودية

تل ابيب — صرح رئيس ادارة الوكالة اليهودية ووزير المالية السابق ، بنحاس سبير ، انه يتوقع هبوطا كبيرا في دخل الجباية اليهودية في السنة المالية الجارية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ، وكان يتحدث الى لجنة المالية التابعة للكنيست .

وذكر سبير ان دخل الجباية لهذه السنة لن يزيد عن ١٨٠ مليون دولار مقابل ٤٨٠ مليون دولار في السنة المالية الماضية . وعلل سبير أسباب هذا الهبوط الخطير في دخل الجباية بالانحسار الاقتصادي في الولايات المتحدة والذي اصاب بشدة اوساطا يهودية امريكية واسعة . وعرض سبير على اللجنة صورة قاتمة ومتشائمة جدا عن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان الوكالة اليهودية قررت في ميزانيتها للسنة المالية الجارية جمع قرابة ٧٥٠ مليون دولار لتغطية قسم كبير من نفقات اسرائيل العسكرية بالعملة الاجنبية. ولكن الوكالة سرعان ما اكتشفت انها لن تستطيع جمع هذا المبلغ الكبير في الاوضاع الاقتصادية الراهنة في الولايات المتحدة والبلدان الراسمالية الاخرى . فخفضت المبلغ الى ٤٥٠ مليون دولار . وها هو سبير يؤكد عجز الوكالة عن جمع المبلغ المقلص وان ما سيجمع فعلا لن يزيد عن ربع ما تقررت جبايته .

صلحة بين منصور والزعبي بوساطة طوليدانو ومعدي

حيفا — لمراسلنا — اسقط عطاالله منصور ، مراسل « هآرتس » ، الدعوى الجزائية التي اقامها على عضو الكنيست سيف الدين الزعبي وبعض رجاله بتهمة الاعتداء عليه في الناصرة على اثر خبر نشره منصور في « هآرتس » عن زيارة السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء الاخيرة في الناصرة وتناوله الغداء على مائدة سيف الدين الزعبي .

وحسب « هآرتس » فالفضل في هذه « الصلحة » يرجع الى مساعي السادة طوليدانو وجبر معدي وهاني القاهوم الذين زاروا عطاالله منصور في بيته واعربوا عن أسفهم للحادث ، نيابة عن السيد سيف الدين الزعبي.

اجتماع شعبي في اكسال ضد الحرب ومن اجل السلام

اكسال — لمراسلنا الخاص — أبدت جماهير هذه القرية المرجية ، في اجتماع حاشد مساء يوم الجمعة الماضي دعا اليه الشيوعيون ، قلق جماهير الشعب من الاخبار المقلقة عن خطر اندلاع الحرب من جديد . وتوجهت الى حكومة رابين ان تستمع لصوت العقل وان تتوجه نحو مؤتمر جنيف للسلام .

افتتح الاجتماع عضو المجلس الرفيق محمد سليمان عبد الهادي . والقى كلمة جامعة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب .

مكسب هام لنضال عمال ((لودزيا)) حولون

حولون — احرز عمال «لودزيا» في حولون كسبا هاما هذا الاسبوع . فبعد ٣ أسابيع من الكفاح والاضراب عن العمل اضطرت ادارة المصنع وأصحابه الى الاعتراف بحق العمال في زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

وكانت ادارة المصنع قد أبلغت العمال ، في بداية ديسمبر الجاري ، انها لن تدفع لهم العلاوات المستحقة والتي اقرت في اتفاقية العمل الجماعية في آب الماضي وانها مصرة على تعيين احد رؤساء لجنة العمل السابقين رئيسا لقسم الصباغة في المصنع ، الامر الذي عارضه العمال بشدة . ولما رفضت الادارة الغاء تعيين الرئيس المذكور أضرب عمال قسم الصباغة عن العمل وتضامن معهم عمال الاقسام الاخرى . وحين أمعنت الادارة في غيها وتنكرها لمطالب العمال أقام العمال فرقا خاصة لحراسة المصنع ولمنع اخراج البضائع منه . ولم تجد كل محاولات الضغوط والتهديد بالفصل وارسال أكثر من ٢٠٠ من عمال المصنع الى البيت في عطلة دائمة وغير مدفوعة الاجرة . ولكن ثبات العمال ووحدتهم والتأييد الذي حظي به كفاحهم في مجلس عمال حولون ، كل هذا اضطر ادارة المصنع الى التراجع وقبول مطالب العمال .

هذا وأصدر فرع الحزب الشيوعي في حولون عدة مناشير ، وزعت على أماكن العمل ، تأييدا لكفاح عمال « لودزيا » . وأكد الحزب في مناشيره وجوب تضامن عمال المدينة والهستدروت مع مطالبهم العادلة فقضية كفاح العمال من أجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل واحدة وتعني الجميع .

كتاب مفتوح من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب الى مدير الشرطة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — وجهت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب كتابا مفتوحا الى وزير الشرطة تلفت نظره الى النقاط التالية :

يتعلم في جامعة تل ابيب حوالي ٢٠٠ طالب عربي ، ويسكن نصفهم تقريبا في تل ابيب ، وقسم ضئيل فقط يقيم في مساكن الطلبة بينما الاكثرية تقيم في غرف مستأجرة في تل ابيب وضواحيها .

ومنذ شهر تلاحق قوات من البوليس والاستخبارات الطلاب العرب ، فهي تزورهم في اوقات متقاربة في مساكنهم وفي ساعات غير معقولة — في ساعات ما بعد منتصف الليل ، دون مبرر قانوني لهذه الزيارات سوى ازعاج الطلاب واقلاق راحتهم .

وتقول لجنة الطلاب في رسالتها ان الطلاب العرب يقدرون الوضع الامني الذي تجتازه البلاد ، ولكن الغرض من هذه الاجراءات تخويف الطلاب في المعاهد العليا ، وليس صيانة الامن .

وفي نهاية الرسالة تستنكر اللجنة هذه الاعمال وتطالب بوضع حد لهـا .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق صالح شحادة بالمولود الجديد

عبد الحافظ

اعضاء الحزب — كابول

رئيس جامعة حيفا وعميدها يندّدان بحملة الافتراءات على الطلاب العرب

طرد سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا من عملها كمعلمة !

يقولون لها : رتّبي امورك مع الشين بيت تعودي الى العمل !!!

حيفا – لمراسل الاتحاد للشؤون الطلابية – ادعاءات وزير المعارف أن الشين بيت لا يتدخل في شؤون التعليم العربي ، هي ادعاءات للدعاية فقط ، للتمسح بالديمقراطية ! ولا شك أن الوزير نفسه مطلع على كل صغيرة وكبيرة من « عمل » الشين بيت في المحيط العربي ، وخصوصا في مجال التعليم .. وقد جاءت الاحداث ، بسرعة ، ، لتكشف كذب ادعاءات الوزير .. فقد تلقت الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة ، سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، تبليغا بطردها من عملها كمدرسة للغة الانكليزية في المدرسة الثانوية في بركا .. وقد قيل لها ، بصراحة ، أن نشاطها الطلابي لا يعجب المسؤولين ، وان بامكانها أن تعود الى العمل « اذا رتبت أمورها ، مع الشين بيت » .

ويقول مراسلنا أن هذه الطالبة قد واجهت هذا الانتقام الوضيع بمزيد من التمسك بحبها لشعبها ، وبنشاطها في اطار حركتنا الطلابية الصاعدة التى أصبحت رافدا هاما من روافد نضالنا ضد القهر القومي وفي سبيل حقوقنا ، كما اثارت هذه الخطوة التصفيسة جوا من الاستياء العنيف بين طلاب الجامعات ، وتقوم الان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بدراسة الوضع، استعدادا لحملة شعبية واسعة ، في الجامعة وخارجها ، لاجبار السلطات على أعادة تغريد أبو رحمة الى عملها .. كما علم مراسلنا أن عددا كبيرا من اساتذة الجامعة قد عبروا عن تضامنهم مع تغريد ، ومع الطلاب الجامعيين العرب ، ضد تدخل الشين بيت في الحياة الجامعية ، وفي حياة جماهيرنا العربية عموما .

حملة اليمين الفاشي ترتد الى نحوره !

ومن ناحية ثانية ، فقد تشلت تماما الحملة العنصرية ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا .. ومن يوم الى يوم يزداد تضامن الاساتذة والطلاب اليهود في الجامعة ، مع الطلاب العرب ضد هذه الحملة .. فقد أرسل اوري رام ، عضو مجلس اتحاد الطلاب في الجامعة ، رسالة الى لجنة الطلاب العرب عبر فيها عن رفضه لحملات التحريض العنصري، وتضامنه مع الطلاب العرب . كذلك أصدر رئيس الجامعة السيد اليعزر رفائيلي وعميد الجامعة البروفسور جابرئيل فاربورغ بيانا مشتركا نددا فيه بحملة الافتراءات في وسائل الاعلام يدعوا فيه الى اليقظة لمحاربة البغضاء وتعميق الحوار اليهودي – العربي في الجامعة .. وقد أثار البيان رضا عاما بين الطلاب العرب، بينما راح اليمين المتطرف يهاجم مؤسسات الجامعة ، بالاضافة الى حملته المسعورة ضد الطلاب العرب .

توفيق طوبي يتصدى في الكنيست لحملة التحريض على الطلاب العرب :

نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل السلام العادل والمساواة

هو نضال مشروع ولن نؤ دعاته تهديد او وعيد !

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – ان الذين يحرضون على الجماهير العربية في اسرائيل لانها ترفض عبادة عجل الاحتلال وارض اسرائيل الكبرى على طريقة امنون لين، ولانها ترفض تقبيل نعال اصحاب سياسة التمييز القومي ، ان هؤلاء هم عنصريون يريدون تجريد الجماهير العربية من ابسط حقوق المواطن المشروعة .

فحق الجماهير العربية في التعبير عن الراي هو حق مشروع وكذلك النضال من اجل السلام العادل ومن اجل المساواة في الحقوق . ان هذا التحريض نرفضه وسنقاومه ، كما اننا نحذر من نتائجه . هذا ما جاء في كلمة توفيق طوبي في الكنيست ردا على تحريض عضو الكنيست من الليكود يقال هورفيتس (قائمة الدولة) حول الاذاعة التلفزيونية عن الطلاب العرب في جامعة حيفا والشخصية الفلسطينية .

فقد هاجم هورفيتس ، في اقتراحه لجدول الاعمال ، التلفزيون الذي يثير الجماهير العربية ويشجعها في اظهار العداء للدولة . واستشهد هورفيتس بالبرنامج التلفزيوني الذي اذيع قبل اسبوعين عن الطلاب العرب والشخصية الفلسطينية . وكانت كلمة هورفيتس ، زميل امنون لين ، مشحونة بالتحريض الارعن على الجماهير العربية لانها .. تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة .

ومع ان وزير الاعلام ، يريف ، اقترح حذف اقتراح النائب هورفيتس من جدول الاعمال الا ان كلمته لم تتضمن اي تحفظ من التحريض الذي ورد في كلمة صاحب الاقتراح ضد العرب .

ولذلك فقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت ، وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي ، البيان التالي ، باسم الكتلة :

امتنعنا عن التصويت ، لاننا من جهة واحدة ، نتحفظ تحفظا قاطعا من اقوال عضو الكنيست ، الذي يبغي من وراء اثارة الموضوع ظهور وجهه ووجوه زملائه من الليكود على شاشة التلفزيون . ومن جهة ثانية، لانه يريد ، باثارة الموضوع ، التحريض على السكان العرب . وكان على وزير الاعلام ، يريف ، الا يتجاهل في رده حجج عضو الكنيست هورفيتس ، بل كان من واجبه ان يشجب التحريض الفظ الذي ورد في كلمة هورفيتس ضد السكان العرب في اسرائيل . فما الذي قاله الطلاب العرب الذين اجرى التلفزيون الحديث معهم ؟ لقد تحدثوا ، وهم يرون انفسهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ، ولكن كمواطنين اسرائيليين ، تحدثوا عن السلام العادل للشعب العربي الفلسطيني ، وطالبوا الحكومة بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالعمل من اجل سلام عادل تعترف فيه بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وطالب هؤلاء الطلاب ، باعتبارهم مواطنين في دولة اسرائيل ، بتحقيق المساواة التامة في الحقوق . فما السوء في ذلك ؟ ان عضو الكنيست هورفيتس قد انزعج على مايبدو ، وهناك اخرون على شاكلته ، لان السكان العرب في اسرائيل لم يسجدوا لعجل ارض اسرائيل الكبرى ، التي ينادى بها يقال هورفيتس وامنون لين !

وهل اذا رفض السكان العرب التسبيح لسياسة الاحتلال والضم ، وهل اذا رفضوا لحس نعال سياسة التمييز القومي ، يجب عندئذ التشكيك بانهم ضد الدولة ويناصبونها العداء ؟

اننا نرفض ، رفضا قاطعا ، مثل هذه النظرة العنصرية تجاه السكان العرب ، وتجاه مواطنين في الدولة. ان عضو الكنيست هورفيتس ومن كان على شاكلته يعتقدون انه لايجوز للشباب العرب والمواطنين العرب في اسرائيل ان يعبروا عن ارائهم في موضوع السلام والحرب . واذا ما تجراوا على فعل ذلك فيحرضون عليهم . وهذا مافعله عضو الكنيست هورفيتس . ولذلك كان على الوزير ان يشجب ، بنوع خاص ، حجج هورفيتس التي اثارها في اقتراحه .

ونريد ، بامتناعنا عن التصويت ، ان نؤكد لكل الذين فاجأهم موقف السكان العرب الذين يتكلمون باعتزاز كابناء الشعب العربي الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل ، عن السلام العادل وعن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل ... نريد ان نؤكد ونقول لكل الشوفينيين ان عرب اسرائيل كمواطنين يحترمون انفسهم، سيناضلون ويدافعون عن حقوقهم – وسوف يناضل السكان العرب عن حقهم في احتلال مكانهم اللائق بهم في حياة الدولة . وكل حديث وتحريض ضد هذا النضال باعتباره تعبير عن العداء للدولة وضد الدولة، ما هو الا حديث الذين افلست سياستهم وثارت اعصابهم امام انهيار احلامهم حول امبراطوريتهم الجديدة ....

لقد امتنعنا عن التصويت لنحذر من التحريض على السكان العرب ودفاعا عن نضالهم من اجل سلام عادل ومن اجل حقوقهم المشروعة .

النائب الشيوعي ليفنبراون – بقية

كانت الحافز لاتخاذ قرار الاستيطان. وقال ان هذه الاعتبارات لا اساس لها . فالتلخيص الاولي يدل على أن النفقات الاولى لشق الطرق الى المنطقة بلغت ٦٠ مليون ليرة. وانفقت الحكومة عشرات الملايين في عمليات اعداد الارض ، على الرغم من انه لا أمل في الربح الاقتصادي ولا السياسي من وراء مشروع الاستيطان ، خصوصا وانه يتحتم ، في نهاية الامر ، الانسحاب من هذه المناطق .

وقال ليفنبراون : ليس هناك من جريمة أكبر من جريمة تبذير ملايين الليرات على أعمال استفزازية لخلق حقائق منتهية في المناطق المحتلة ، تخرب مساعي السلام ، وفي الوقت نفسه الطلب من جماهير الشعب شد الاحزمة .

وأعلن النائب الشيوعي أن قرار الاستيطان الحكومي هو قرار استفزازي يلحق الضرر بالدولة من الناحيتين السياسية والاقتصادية . وطالب الحكومة بانتهاج سياسة سلام . فلا استيطان ولا مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة. تستطيع ان تضمن أمن اسرائيل وتقربنا من السلام . وحذر بان مثل هذه الاعمال تدفع المنطقة الى مسالك خطرة والى الحرب .

وأعلن وزير الزراعة « اوزين » ، في رده على اقتراح النائب الشيوعي انه قد جرت في الخان الاحمر أعمال أولية لاعداد الارض ، كما انه تجرى دراسة اقامة المشاريع المناسبة لهذه المنطقة. وأضاف الوزير انه بالنسبة لتفاصيل المشروع فسوف تقرر الحكومة ذلك في أقرب وقت .

واعترف الوزير مؤكدا بان قرار الاستيطان في الخان الاحمر اتخذته الحكومة بعد بحث أساسي ومتواصل تأكدت منه بان الخان الاحمر هو انسب منطقة للتطوير .. وهذا البحث الاساسي ، الذي كشف عنه الوزير، يشير الى النوايا المبيتة في التوسع .

ورفضت الكنيست ، باغلبية أصوات المعراخ والليكود ، قبول اقتراح الكتلة الشيوعية . وتغيب عن الجلسة أعضاء الكنيست من كتلة المبام . ولم يصوت من أجل احالة الاقتراح الى لجنة مختصة الا أعضاء الكتلة الشيوعية وموكيد .

وأثار غياب نواب المبام عن التصويت توترا داخل صفوف حزب العمل . وكان نواب المبام قد أعلنوا سلفا بأن اتفاق الائتلاف يجيز لهم الامتناع عن التصويت في قضية الاستيطان . وطلب رئيس كتلة المعراخ في الكنيست من رئيس الحكومة التدخل لحفظ الانضباط داخل كتل المعراخ .

وفاة الرفيق – بقية

كان وسام شرف للحركة الشيوعية العالمية » . وكان الفقيد دائما من ارسخ المناضلين لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وللدفاع عن الاتحاد السوفياتي .

شيوعي أمام محكمة الاحتلال – بقية

على استعمال السلاح في الاتحاد السوفييتي .

وشهد في الجلسة رجال الاستخبارات . ووصف احدهم « الاخطار الناجمة من الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، زاعما ان الشيوعيين الاردنيين اتخذوا البدء باعمال عسكرية في سنة ١٩٧٠ . وعندما سألته المحامية لاتخبر عن المصادر التي يستقي منها معلوماته ، او على الاقل ان يدلي باسم زعيم شيوعي اردني صرح بمثل ما يزعم ، لاذ بالصمت .

وشهد محمد ياسين القسم ووصف للمحكمة العذاب الذي لقيه في اثناء توقيفه ، وارغامه على توقيع اعترافه، واظهر امام المحكمة موضع الندب الذي احدثه اطفاء سجائر المحققين معه في وجهه . وقال ايضا ان المحققين لم يوفروا وسيلة من التعذيب الا واستعملوها معه .. مثل ضربه وسحبه من شعره ، وصب الماء على جسده .. واعترف انه صاح في اثناء التعذيب وهو يقول لمحققيه : انكم فاشست ... ولا بد وان يحاكمكم شعبكم على جرائمكم .

وفيما هو يدلي بشهادته لمح في خارج القاعة احد المحققين ، فابلغ المحكمة بذلك وذكر اسمه ، وطلبت المحامية وقف المحاكمة واستدعاء المشار اليه ليشهد ، ولكن ما ان وافقت المحكمة وخرجت المحامية تستدعيه ليشهد امام المحكمة ، لم تجده وكأنه فص ملح وذاب .

وردا على سؤال المحامية اعلن انه شيوعي . وعندما سألته المحامية ان يدلي للمحكمة عن برنامج الحزب الشيوعي الاردني للسلام .. منعها رئيس المحكمة قائلا انه من الممنوع اقحام السياسة في المحاكمة . فقالت المحامية : انكم تجرون محاكمة سياسية . انكم تحاكمون شيوعيا ، فهل من الممنوع ان يسأل عن حزبه وبرنامجه ؟ وهل تكون المحاكمة عادلة اذا لم يسأل هذه الاسئلة ، ولم يعط الدفاع الامكانية الكافية للدفاع والقيام بواجبه .» ؟

وبعد مشاورة بين القضاة ، اعلن الرئيس جرشون اوربون منع توجيه اي سؤال سياسي . ولكن المتهم، على الرغم من المنع ، استطاع ان يعلن ان الحزب الشيوعي الاردني يهتدي في برنامجه بالسلام .

وانكر بشدة انه تمرن على استعمال السلاح في اثناء وجوده في الاتحاد السوفييتي ، وقال ان وجوده في الاتحاد السوفييتي كان في اطار برنامج دراسي . واضاف ان السلطات تصطنع محاكمته ومحاكمات امثاله من التقدميين والدمقراطيين..

وعندما قال محمد ياسين في شهادته : اننا ضد الحرب ... سأله القاضي : من انتم ؟ قال : الشيوعيين .

والجدير بالذكر ان محرر شؤون الشرق الاوسط في جريدة « لي موند » الفرنسية اريك رولو شهد المحاكمة وزود جريدته بتفصيلات عنها .

اما جريدة معاريف فقالت ان المحامية لانجر انتهت الضجة في المحكمة لتستلفت انظار الصحفي الاجنبي ....

الرفيق فلنر أمام – بقية

بتقرير مصيره وأقامة دولته الخاصة به .

وتطالب جبهة السلام حكومة اسرائيل بالا تعرقل عقد مؤتمر جنيف لتسوية أزمة الشرق الاوسط سلميا ، باشتراك كل الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن الحكومة مستمرة في السياسة القديمة التي من شأنها أن تؤدي فقط الى الحرب ، تلك الحرب التي علينا أن نمنع نشوبها . ومن الواضح أنه لا يمكن تفسير سياسة حكومة اسرائيل بدون أن ناخذ في الحسبان الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الذي تقدمه لها الاوساط الامبريالية الامريكية . ومع كل ذلك فالكفاح من أجل السلام يستمر ويتعزز .

وبهذه المناسبة أود أن أقول بضع كلمات حول زيارة الرفيق برجنيف المرتقبة في مصر وسوريا والعراق . نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، واثقون أن هذه الزيارة ستكون في مصلحة السلام ومصلحة حرية جميع شعوب المنطقة . ان توثيق الاواصر بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية لا يتعارض ولا بأي شكل ، ومصالح شعب اسرائيل . انما على العكس ، يعزز ، أكثر ، أمل التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة ، لمصلحة كل شعوبها ودولها)).

تصريحات رئيس الدولة – بقية

وكان عضو الكنيست بعيل (كتلة موكيد) قد اقترح لجدول اعمال الكنيست اجراء مناقشة حول موضوع الموافقة على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي حسب القرار الاخير للامم المتحدة .

وقال بعيل ان الاعتماد على السلاح النووي في النزاع الاسرائيلي العربي لن يؤدي الى حسم النزاع في صالح اسرائيل بل سيجلب عليها الاخطار . وطالب بالموافقة على قرار منظمة الامم المتحدة باعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي .

واعلن وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة ، يغآل الون ، في رده على الاقتراح ان حكومة اسرائيل لم تصوت من اجل هذا القرار في الامم المتحدة ، لاعتراضها على الصيغة التي خلت من الدعوة لاجراء محادثات بين الدول المعنية في المنطقة للوصول الى اتفاق . ولذا طلب اسقاط الاقتراح من جدول الاعمال .

وفي كلمته التي اقترح فيها احالة الموضوع الى اللجنة المختصة ، قال النائب توفيق طوبي : ان تسترع وزير الخارجية « بالصيغة » لهو منطق عقيم وغير مستقيم ، لان حكومة اسرائيل رفضت حتى الان التوقيع على اتفاقية منع انتشار السلاح النووي التي اقرتها الامم المتحدة في حزيران ١٩٦٨ ووقعت عليها مصر . كما رفضت اسرائيل ، حتى الان ، جميع اقتراحات مصر الصريحة بتعهد دول المنطقة بعدم ادخال السلاح النووي اليها .

واستطرد توفيق طوبي قائلا : ان حكومة اسرائيل تتظاهر بانها لاترفض مبدأ تجريد المنطقة من السلاح النووي ولكنها تعمل جادة على اضافة السلاح النووي الى عناصر سياسة المغامرة والمقامرة المفلسة التي تنتهجها . ودعا ، في ختام كلمته، الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية القومية والدولية والموافقة على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

وقد اقرت الكنيست ، باغلبية اصوات الائتلاف والليكود ، اسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست. اما نواب المبام فوجدوا ، ارضاء لضمائرهم ، ان انسب مخرج لهم هو التغيب عن الجلسة .

بانتهاء عام – بقية

وانها تصر على أن يكون نهر الاردن حدودها الامنية ! و « بشر » الشعب بان حربا قادمة ستكون غالية التكاليف .

وأما القائد العام فخطب في ختام دورة لضباط المدفعية (الاربعاء) فعاد الى التلميح باليد « التى تطول » .. وقال : « عليكم التقدم بسرعة حتى تقع قنابلكم في أعماق مناطق العدو»..

أمريكا لا تضغط

وكتبت صحيفة دافار شبه الرسمية، أمس ، ما كان اشيع عن قيام هنري كيسنجر بتوجيه ضغط على حكام اسرائيل كي ينسحبوا من مناطق واسعة من سيناء قبل وصول الرفيق برجنيف الى القاهرة . بل ان دافار ، في افتتاحية خاصة (أمس) طلبت من وزير الخارجية الاسرائيلي أن يؤجل سفره الى واشنطن الى ما بعد زيارة برجنيف في القاهرة .

أوهام وتهديد

واغرب ما تنغمس فيه حكام اسرائيل من أوهام ، هذا الاسبوع ، هو ما نشرته هآرتس (أمس) على لسان « الاوساط المطلعة » وهو توقع مرض برجنيف وعدم استطاعته زيارة القاهرة .. وقالت ان هذا « الامل » يفتح الطريق لعودة الدبلوماسية الكيسنجرية .

واكدت دافار ، في الافتتاحية التي ذكرناها آنفا ، أن حكام اسرائيل يشترطون ، لمواصلة الاتصال مع مصر ، ان تثبت مصر أنها « لن تعود الى النفوذ السوفياتي » .. وهذا الشرط الاسرائيلي – الذي يكشف عن حقيقة حكام اسرائيل – هو تعبير عما يدور في خلد هنري كيسنجر وزملائه في واشنطن .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

١٩٧٣

١٩٧٤

تيتي تيتي ؟!

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الحزبية

استنكار التحريض الحكومي على الطلاب

مؤتمر المنطقة في ٢٨–٢–٧٥

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) جلستها العادية الخامسة عشرة مساء الخميس ١٩–١٢–٧٤ . وقد ترأس هذه الجلسة الرفيق عادل ابو الهيجا .

● قدم الرفيق سليم القاسم، سكرتير المنطقة ، بيانا شمل التطورات السياسية في المنطقة والبلاد . كما شمل نشاط فروع الحزب خلال الشهرين الاخيرين . وبعد النقاش وتلخيصه اتخذت الجلسة عدة قرارات منها :

● استنكار حملة الاوساط الحاكمة ضد الطلاب العرب ، وضد الائتلافات البلدية الدمقراطية التى يشترك فيها الشيوعيون والتى تستهدف كبت كفاح الجماهير العربية في اسرائيل في الدفاع عن حقوقها القومية واليومية ، ودعوة الجماهير للرد على هذه الحملة بتعزيز وحدة صفوفها وتشديد النضال من اجل السلام العادل ومن اجل مختلف قضاياها اليومية .

● شجب برنامج الحكومة الاقتصادى الاخير ، برنامج الغلاء ونهب العاملين وفرض التقشف والبطالة . ودعوة جماهير العمال الى تشديد نضالهم من اجل الحصول على علاوة غلاء كاملة وتوفير العمل لجميع طالبيه وتجديد اتفاقيات العمل الجماعية لتامين زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

● تنظيم نشاط خاص بين جماهير النساء بمناسبة سنة المرأة العالمية .

● دعوة فروع الحزب واعضائه في المنطقة الى العمل لتقوية تنظيم الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة توزيع صحفه ومنشوراته ، وذلك استعدادا لمؤتمر المنطقة الذي سيعقد في ٢٨ – ٢ – ١٩٧٥ .

كلمة الاتحاد – بقية

وهذا الفزع ، الذى يبديه الحكام الامريكيون والاسرائيليون ، أمام هذه الزيارة انما يؤكد أمرين : أنهم لا يريدون تحقيق السلام والحرية – أى السلام العادل – لشعوب منطقتنا ، وانهم ينطحون صخر التطور الحتمي فلا يحطمون سوى رؤوسهم .

فكل الدلائل تدل على أن العام القادم ، عام ١٩٧٥ سيكون عام احلال السلام ، العادل والقيم الذى ناضلنا في سبيله وانتظرناه وقتا طويلا جدا . وقد لا يعترف حكام اسرائيل بهذه الحقيقة الا مع آلام شديدة ومع أشد التخبط ولكن لا بد مما ليس منه بد ولا مخرج سواه .

بأية حال عاد – بقية

الكبير ، داعية الى تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة . وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على راس المصلين .

وفي مصر قضى الرئيس انور السادات اليوم الاول من العيد في زيارة القنطرة شرق التي اضطرت القوات الاسرائيلية الى اخلائها في حرب اكتوبر . وصلى صلاة العيد في مسجد المدينة الجديد الذي بني بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنها .

وفي لبنان اعلن رئيس وزرائها ، رشيد الصلح ، ان حكومته قررت اعلان حالة الطوارئ نظرا للمعلومات التي تلقتها من مصادر عديدة عن قرب هجوم اسرائيلي واسع النطاق على لبنان . وفي الوقت نفسه استمرت القوات الدفاعية الاسرائيلية في قصف القرى في جنوب لبنان . وقامت الطائرات العربية الاسرائيلية باختراق جدار الصوت فوق انحاء مختلفة من لبنان.

وانتهاء العيد لا يعني ، بالطبع ، انتهاء خطر الحرب . ولكن هناك شعور قوي بامكانية لجم التهديد الاسرائيلي كما جرى لجمه في نوفمبر الماضي قبيل تجديد فترة وجود القوات الدولية في هضبة الجولان المحتلة . وهذا ، بحد ذاته ، هو امر ايجابي ويساعد على الاقل كل منفذ يحاول حكام اسرائيل التهرب عن طريقه من استئناف مؤتمر جنيف .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب جميع فروع منطقة الناصرة لمحاسبة المسؤولين عن الصحف في الفروع يوم السبت الموافق ٢٨–١٢–٧٤ . المرجو من جميع المسؤولين تحضير البيانات والاثمان مقدما لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

قداس وجناز الاربعين

سامي نصور واولاده وعموم آل نصور في الرامة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

لبيبه بديع نصور

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨\١٢\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرامة .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز